الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (31) ـــ الثلاثاء 10 / 11 / 2020

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

اليوم العالمي للمدن: ملف خاص

هل سيفرض ملتقى تونس الحل على الليبيين؟

المغرب والإمارات تجمعهما علاقات متميزة ومتينة

اتفاق جنيف وتحجيم دور الإخوان في ليبيا

تطوير قطاع صناعة الطيران بالمغرب

تراجع الحجم الاجمالي لاعادة التمويل في تونس

جبهة القوى الاشتراكية يعلق على نتائج الاستفتاء

السوسيولوجيا المغاربية تفقد بعض قاماتها الأكاديمية

- الغنوشي: ليس لدي نية للترشح لرئاسة الجمهورية
- المستثمرين الأجانب بالمغرب
- الاعلام الاسباني: 4000 مهاجر سري مغربي
- جلسة ليبية تشاورية في بوزنيقة لإنجاح حوار تونس
- دبلوماسي جزائري في لجنة استشارية بهيئة الأمم المتحدة
- مقولة الهمّ في ارتباطه بالعيش داخل المدينة

على أمل

مدن محتالة؟ أم مدن عرضة للاحتيال؟

بقلم ....
سعيد هادف

سعيد هادف: أثناء متابعتي لحلقة من حلقات شريط وثائقي تحت عنوان «المدن المحتالة»، تساءلت إن كان هذا الوصف صحيحا؟ ولأن المحتالين ينشطون في الوسط الذي يتميز أهله بالطّيبة، قلت إن هذه المدن في الحقيقة هي «مدن طيبة» أو ساذجة بالمعنى النبيل لكلمة سذاجة، ولو لم تكن ساذجة ما نشط فيها المحتالون. الظاهرة تحتاج إلى مقاربة سوسيولوجية حتى يتسنى لنا الفهم العلمي لخصوصية أي مدينة، ولاسيما المدن التي ينتشر فيها الفساد السياسي والمالي وتتسع فيها الهوة بين الفقراء والأثرياء وينعدم فيها الأمن. وقد تابع العالم الانتخابات الرئاسية الأمريكية وكيف تحولت مدن بعينها إلى مسرح صراع بين المتنافسين.

منذ شهرين ألقى الرئيس دونالد ترامب باللائمة على رؤساء البلديات الديمقراطيين، واتهمهم بالتسبب في الاضطرابات التي انتشرت عبر المدن الأمريكية، في محاولة منه لجعل قضية فرض النظام والقانون جزءا مركزيا في حملة إعادة انتخابه. وكرر ترامب مرارا أن أخطر 10 مدن في أمريكا تدار جميعها من قبل الديمقراطيين.

ووفق مقال، بصحيفة واشنطن بوست، استقصى الحقائق بشأن واقع الجريمة في المدن الأمريكية، وبناء على بيانات الجريمة الصادرة عن مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) في النصف الأول من عام 2019 ، جميع المدن العشر الأولى الأعلى في معدل الجرائم العنيفة، والتي تشمل الحواضر الكبرى من أمثال نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو يديرها الديمقراطيون.

يبدو الأمر مثيرا للاستغراب، ويكشف عن جملة من الأسئلة التي من الصعب الإجابة عنها بشكل قطعي في ظل التناقضات والأزمات التي تعيشها أغلب مدن العالم. فهل ستنجح مدن المستقبل في تقوية مناعتها ضد المحتالين المحترفين، ودجاجلة السياسة والدين؟

saidhadef@gmail.com

المغرب

الفلاحة المغربية أمام وباء كورونا

قدّم عزيز أخنوش، وزير الفلاحة خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين، بعض المعطيات عن تحديات ونجاحات الموسم الفلاحي الفارط، مؤكدا في هذا الصدد أن الموسم الفلاحي الذي عرف ظروفا مناخية صعبة وجاء بعد سنتين من ضعف التساقطات المطرية، دفع الوزارة للتأقلم والتعامل مع هذه الظروف الصعبة، تجسد هذا التأقلم، في برنامج المزروعات الربيعية والصيفية للخضراوات، الذي أثبت اليوم أهميته، والذي تمكن بفضل مواكبة الوزارة من تحقيق تموين كامل بجميع المنتوجات الفلاحية لجميع الأسواق ولجميع الجهات.وأشار عزيز أخنوش، إلى أن الوزارة قامت بتشكيل لجنة تتبع يومي لوضعية المزروعات، مضيفا أنها سهرت على تنفيذ هذا البرنامج الذي نجح بشكل كبير وبفضله تم تموين جميع الأسواق المغربية بمختلف المواد من الخضر والفواكه وبأسعار في المتناول.

الاعلام الاسباني:4000 مهاجر سري مغربي

ذكر الاعلام الاسباني أن عدد المهاجرين السريين المغاربة نحو جزر الكناري، ارتفع خلال الاشهر الاخيرة حيث بلغ العدد خلال الشهرين الأخيرين 4000 مغربي ، مما يرفع نسبة المهاجرين المغاربة إلى الجزر من 10 في المائة إلى 50 في المائة منذ شهر سبتمبر الماضي.

وعزا الاعلام الاسباني ، تزايد عدد القوارب التي باتت تسلك هذا الطريق الذي يوصف بطريق الموت، الى التبعات الاقتصادية والاجتماعية السلبية لفيروس كورونا ، وتشير أرقام الحكومة الإسبانية إلى أن 11 ألف مهاجر تمكن من الوصول إلى جزر الكناري خلال 10 أشهر فقط.

مبادرة مغربية وأخرى دولية: لوحات إلكترونية لتلاميذ العالم القروي

ترأس كل من وزير التربية الوطنية المغربية، سعيد أمزازي، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالمغرب (PNUD)، إدوارد كريستو، و سفيرة دولة النرويج بالمغرب ميريث نيغارد،، اليوم بالمقر وزارة التربية المغربية بالرباط، مراسم حفل إعطاء انطلاقة توزيع لوحات إلكترونية على تلاميذ وتلميذات الثانويات الإعدادية بالوسط القروي.

وتأتي هذه المبادرة في إطار تفعيل برنامج التعاون المشترك بين الوزارة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية والرابطة المحمدية للعلماء المتعلق بدعم وتعزيز التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكات المشينة بالوسط المدرسي APT2C، وكذا مواكبة للإجراءات الاحترازية التي قامت بها الوزارة للوقاية من تفشي جائحة كوفيد 19.

وسيستفيد تلاميذ الثانويات الإعدادية بالوسط القروي في وضعية هشة بجميع الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين المغربية، المنخرطة في برنامج دعم تعزيز التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكات المشينة بالوسط المدرسي APT2C من 696 لوحة إلكترونية، من شأنها أن تمكنهم من استمرارية تحصيلهم الدراسي ومواكبتهم لدروسهم عن بعد في ظل الظرفية الاستثنائية التي تعرفها بلادنا جراء تفشي جائحة كوفيد19-.

المغرب يعيد تنظيم مهام أكاديميته

تناقش لجنة بالبرلمان المغربي، مشروع قانون يعيد تنظيم أكاديمية المملكة المغربية، وفق تصور جديد «يهدف إلى جعلها مؤسسة وطنية علمية مرجعية للإسهام في الاشعاع الثقافي بالمملكة، وأداة للتواصل والانفتاح الفكري والحضاري على مختلف الثقافات».

كما ستساهم حسب مسودة المشروع في تحقيق النهضة الفكرية والعلمية والثقافية للمملكة، والتعريف بمقومات الهوية الوطنية بكل مكوناتها، وروافدها، وكذا نشر القيم والمبادئ الكونية المرسخة للحوار الهادف بين الثقافات والحضارات.

وستعمل أكاديمية المملكة، بحسب قانونها الجديد، على دراسة وبحث كل قضية من القضايا الفكرية والعلمية التي يعرضها عليها ملك البلاد، والاسهام في تنمية البحث العلمي وتطويره والعمل على الارتقاء به في مختلف المجالات مع مراعاة الاختصاصات المسندة لهيئات أخرى.

كما ستعمل على تنظيم الملتقيات والتظاهرات والمناظرات العلمية والفكرية، وطنيا ودوليا، بصفة دورية لتسليط الضوء على قضايا المجتمع المعاصرة والاسهام في تحليل أبعادها واستشراف آفاقها، وتنظيم ملتقى عالمي للأكاديميين من مختلف أنحاء العالم، وكذا احداث كراسي علمية متخصصة في دراسة الثقافية والفكرية.

ليبيا تستعد لفتح قنصلية عامة بمدينة العيون المغربية

بعد مبادرة الإمارات العربية بفتح قنصلية عامة لها بشكل رسمي بمدينة العيون المغربية، تستعد ليبيا لتكون ثاني دولة عربية تنحو في هذا الاتجاه.

وبدأت بالفعل اتخاذ الخطوات اللازمة لهذه المبادرة، فقد شهدت السفارة الليبية بالرباط اجتماعات تحضيرية لفتح القنصلية الليبية بالعيون، توجت الاجتماعات بقرار تم بموجبه إرسال وفد إلى مدينة العيون لتحديد مقر القنصلية العامة الجديدة. وأشار مصدر مطلع، بأن القرار الليبي يحظى بتأييد كافة أطراف النزاع الليبي، وفق ما أشارت إليه موقع «Le360» في نسخته الفرنسية.

العلاقات بين الولايات المتحدة والمغرب أقوى من أي وقت مضى

كشف مصدر ليبي مطلع، ان الجلسة بوزنيقة التشاورية بين مجلس النواب الليبي والمجلس الاعلى للدولة الليبي ، كان هدفها التهيئ للقاءات التونس الحوارية وانجاحها.

وأضاف ذات المصدر الدبلوماسي الليبي، ان التشاور انصب على الفترة الانتقالية والتي تم تحديدها في سنة ونصف، ومهام السلطة التنفيذية خلال تلك المرحلة الانتقالية، ومن أهمها العمل على تنظيم انتخابات رئاسية ونيابة، ومعايير تولي المناصب السيادية.

كما ناقش ممثلي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبيين، ببوزنيقة، اهم النقط التي يجب الأخذ بها لإنجاح الحوار السياسي الليبي المرتقب عقده في تونس في التاسع من الشهر الجاري.

وكان المشاركون ،قد اكدوا في بيان صحفي في ختام هذه الجلسة التشاورية ،، على «أهمية الحوار السياسي واستعدادنا لدعم مجرياته وتعزيز فرص نجاحه».

وأذكر أعضاء فريقي الحوار ،،على أهمية تحمل مجلس الدولة ومجلس النواب مسؤولية المحافظة على المسار الديمقراطي، وعلى تجسيد الملكية الليبية الكاملة للعملية السياسية؛ بما يحقق الأهداف المرجوة من الحوار وعلى رأسها توحيد مؤسسات الدولة وتمكين السلطة التنفيذية من التمهيد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية على اساس دستوري».

وأشار البيان، الى ان الجلسة التشاورية، ناقشت جملة من الأمور من أهمها كيفية إدارة الحوار السياسي الليبي باعتباره ملكية ليبية خالصة، والاتفاق على آليات اتخاذ القرار بالحوار السياسي، والمعايير القانونية والمهنية لاختيار الشخصيات التي تتولى المناصب العليا بالسلطة التنفيذية، إلى جانب أولويات عمل السلطة التنفيذية في المرحلة التمهيدية.

الجلسة التشاورية الليبية في بوزنيقة ، كانت نتيجة لزيارة كلا من رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري ،للمغرب مؤخرا .

كما لا بد من لفت الانتباه، الى ان الجلسة التشاورية ناقشت في لقاءها احد اهم النقط التي قد تؤثر على تنفيذ مخرجات حوار تونس المقبل، إلا وهي من ،سيوقع مخرجات الحوار؟ .

سفير جديد لموريتانيا بالمغرب

قدم عدد من السفراء نسخا من أوراق اعتمادهم كممثلين لدول أجنبية وهيئة دولية ،لدا المغرب، وذلك خلال استقبال خصصه لهم وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، ناصر بوريطة.

ويتعلق الأمر بسفراء جمهورية تشيلي، رافائيل بويلما كلارو ، ومملكة السويد، آن هوغلوند، وجمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية، باشا جينا فانفا، وأستراليا، مايكل غرايم بروس كاتس، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، محمد حناني، وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، فاتيماتا سو سيديبي، ومملكة هولندا، جيرون رودنبورغ.

وزير القوات المسلحة البريطانية في المغرب: صناعة الدفاع والامن السيبراني

يقوم وزير القوات المسلحة البريطانية جيمس هيبي، مرفوقا بوفد يضم، اليوتنان جنرال السير جون لوريمر، كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية، المكلف بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وسايمون مارتن، سفير صاحبة الجلالة البريطانية المعتمد بالرباط ، بزيارة عمل للمملكة المغربية تستغرق يومين.

واستقبل خلالها، من طرف الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد اللطيف لوديي، والجنرال دوكور دارمي عبد الفتاح الوراق، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، والجنرال دوكور دارمي محمد حرمو، قائد الدرك الملكي. وذكر بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أنه «بتعليمات من الملك محمد السادس، استقبل عبد اللطيف لوديي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، اليوم، جيمس هيبي، وزير القوات المسلحة البريطانية».

وأوضح البلاغ أن المسؤولين نوها خلال هذه المباحثات بعلاقات الصداقة والتعاون التاريخية التي تجمع المملكتين في العديد من المجالات.

لودريان يبدأ زيارة للمغرب

يبدأ الوزير الفرنسي للشؤون الخارجية ، جان إيف لودريان، اليوم الأحد، زيارة للمغرب تستمر ليومين. وسيتدارس الوزير الفرنسي مع المسؤولين المغاربة،وفقا لما أعلنت عنه وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، تعزيز التعاون الثنائي.

وحسب المتحدث باسم الـ "كي دورساي"، فإن جدول زيارة رئيس الدبلوماسية الفرنسية، سيضمن لقاء بوزير الشؤون الخارجية ، ناصر بوريطة، قصد "مناقشة تعزيز التعاون الثنائي، لاسيما في مجال محاربة الهجرة غير الشرعية، إلى جانب القضايا الإقليمية والدولية".

الجزائر

فحوصات دقيقة وتلقيح شامل للتلاميذ بداية

وجهت وزارة التربية الجزائرية بالتنسيق مع وزارة الصحة، تعليمة مستعجلة الى مديريات التربية الوطنية لإعلام الأولياء بضرورة اخضاع أبنائهم البالغين من العمر من 6 إلى 14 سنة للتلقيح وهذا لتفادي الأمراض المعدية المتنقلة.

وسيكون إلزاميا على أولياء التلاميذ تلقيح أطفالهم في الوقت المناسب، للتصدي لمختلف الأمراض المعدية التي يمكن أن تصيبهم داخل المدارس التربوية ودور الحضانة، حيث سيقوم أطباء وحدات الصحة المدرسية بتتبع وتشخيص الحالة الصحية لجميع الأطفال المتمدرسين على المستوى الوطني.

وستباشر وحدات المتابعة الخاصة بالصحة المدرسية في عملية تقييم شاملة لعمليات التلقيح وكذا الفحوصات الطبية، حيث سيتم التركيز على طب العيون واللقاحات وكذا القمل" وكذا الانفونزا. وأوضحت الوزارة أن عملية تدعيم التطعيم لتلاميذ المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 14 سنة، لن تجرى مستقبلا بالمؤسسات التربوية، بل بالهياكل الصحية الجوارية المتخصصة في ذلك والتي سبق لها أن قامت بهذه العملية.

دبلوماسي جزائري في لجنة استشارية بهيئة الأمم المتحدة

تم انتخاب الدبلوماسي الجزائري نبيل قلقول عضوا في اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية لهيئة الأمم المتحدة لعهدة تدوم 3 سنوات ابتداء من الفاتح يناير 2021.

وتتشكل اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية لهيئة الأمم المتحدة، باعتبارها هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة، من واحد وعشرين خبيرا حرا معينا بصفة شخصية لمدة 3 سنوات بحيث يؤدون دورا هاما في تصميم سياسات ميزانية هيئة الأمم المتحدة.

وجاء انتخاب الدبلوماسي الجزائري الذي حظي بالإجماع بعد مصادقة ترشحه بقرار خلال قمة الاتحاد الإفريقي شهر فبراير 2020 وقبلها خلال مجلس وزراء العرب في سبتمبر 2019. كما يعتبر هذا الانتخاب تتويجا لمساعي الجزائر الرامية إلى ضمان تمثيلية عادلة لرعاياها في المنظمات الإقليمية والدولية.

تأجيل الدخول الجامعي والتكوين المهني

قررت الحكومة الجزائرية، هذا الأحد، تأجيل الدخول الجامعي والتكوين المهني، إلى غاية 15 ديسمبرالمقبل، ودعت الوزارة الأولى في بيان لها، مفتشي سلك التربية على مستوى جميع الأطوار، إلى اعتماد رقابة مستمرة وصارمة وفجائية.

وهذا من أجل التحقيق من الامتثال للبروتوكول الصحي المعمول به والإجراءات التنظيمية التي اتخذتها السلطات العمومية، كما سيتم تعزيز هذا النظام من خلال زيارات تقوم بها الفرق الصحية التي ستسهر على متابعة وضمان صحة التلاميذ.

حزب جبهة القوى الاشتراكية يعلق على نتائج الاستفتاء

علق حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض بالجزائر، على نتائج الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور الذي أجري يوم الفاتح نوفمبر الماضي.

وصرح الأمين الوطني الأول لـ«الأفافاس» يوسف أوشيش خلال ندوة صحفية بالجزائر العاصمة « دون مفاجأة وكما سبق وأن تنبأنا به، الشعب الجزائري بغالبيته العظمى أدار ظهره لمشروع تعديل الدستور المصاغ والمقترح بطريقة أحادية من طرف النظام لهدف واحد هو التجدد والإبقاء على نفسه».

واعتبر أوشيش أن هذه النتائج تترجم رفضا للنظام بأكمله بل ورفضا لكل المسار السياسي والمؤسساتي الذي تمت مباشرته ابتداءً من 22 فيفري 2019 من طرف النظام.

وحسب نفس المتحدث فإن نتائج الاستفتاء تعبر عن تطلع شعبي عميق لا يتزعزع نحو التغيير وإقامة دولة الحق والقانون، مؤكدا أن الجزائر تعيش «أزمة سياسية جوهرية» تتطلب حلا سياسيا.

وأكد أوشيش أن الجزائر بحاجة إلى حل سياسي ديمقراطي وتوافقي يفضي إلى ميثاق سياسي وطني يجمع كل القوى الحية في المجتمع ويضع أسس الدولة الوطنية التي سينخرط فيها الجميع.

وزير الداخلية الجزائري يستنفر الولاة لمواجهة انتشار كورونا

أعلنت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بالجزائر، أن الوزير كمال بلجود، اجتمع بالولاة من أجل تقييم الوضع الصحي المتعلق بجائحة كوفيد 19، ودعاهم لاتخاذ تدابير أكثر صرامة للحد من تفشي الوباء. وشدد الوزير على التقيد بتدابير الوقاية والتطهير على مستوى مختلف المؤسسات والهيئات، سيما تلك المستقبلة للجمهور، حسب ما جاء في بيان لوزارة الداخلية.

النيابة العامة تطعن في قضية علي حداد

أعلنت النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر، في بيان لها، عن تسجيلها طعنا بالنقض في القرار الجزائي الصادر، يوم الثلاثاء، عن مجلس قضاء الجزائر في قضية علي حداد ومن معه.

وأوضح البيان أنه «على إثر القرار الجزائي الصادر عن مجلس قضاء الجزائر بتاريخ 3 نوفمبر 2020 في قضية علي حداد ومن معه فإن النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر، وعملا بأحكام المادة 11 من قانون الإجراءات، تعلم الرأي العام عن تسجيلها طعنا بالنقض في القرار المذكور برمته».

وكانت الغرفة الجزائية السادسة لدى مجلس قضاء الجزائر، قد خفضت الثلاثاء الأحكام على المتهمين في قضية رجل الأعمال علي حداد. وقرر القاضي إدانة رجل الأعمال علي حداد بـ12 سنة سجنا نافذا مع إلغاء مصادرة بعض ممتلكاته، إضافة إلى تبرئة أفراد من عائلته من التهم الموجهة إليهم.

وأدين الوزيرين الأولين السابقين أحمد أويحيى وعبد المالك سلال بـ8سنوات سجنا لكل منها، فيما حكم على عمار غول بـ7 سنوات حبسا نافذا، كما تم إدانة الوزير السابق قاضي عبد القادر بـ3 سنوات حبسا نافذا. وصدر حكم بسنة حبسا نافذا في حق عمارة بن يونس وبوجمعة طلعي وعبد الغني زعلان وبدة محجوب ويوسف يوسفي. واستفاد رئيس الحركة الشعبية الجزائرية عمارة بن يونس من هذا القرار وغادر السجن في وقت متأخر أمس الثلاثاء.

وكانت محكمة سيدي امحمد حكمت في جويلية المنصرم بـ 18 سنة سجنا نافذا في حق المتهم الرئيسي علي حداد و8 مليون دج غرامة مع مصادرة جميع أملاكه. أما الوزيرين الأولين السابقين أحمد أويحيى وعبد المالك سلال فقد صدرت في حقهما حكما بالسجن 13 سنة و1 مليون دج غرامة مالية.

الوزير الأول يستقبل وزير الخارجية البرتغالي

استقبل عبد العزيز جراد الوزير الأول الجزائري، بقصر الحكومة، أوغوستو سانتوس سيلفا، وزير الدولة ووزير الشؤون الخارجية للجمهورية البرتغالية، أين تركزت المباحثات بين الوزيرين جراد وسانتوس سيلفا، حول سبل ووسائل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وقد حل وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية البرتغالي، أوغستو سانتوس سيلفا ، صبيحة اليوم الأربعاء بالجزائر، في إطار زيارة عمل بالإضافة إلى تحضير الاستحقاقات الثنائية المقبلة، لاسيما الدورة السادسة للاجتماع رفيع المستوى الجزائري – البرتغالي.وأوضح بيان لوزارة الخارجية الجزائرية أن هذه الزيارة تندرج «في إطار مواصلة وتعميق روابط الصداقة والتعاون بين الجزائر والبرتغال وفقا لأحكام وروح معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون الموقعة في الجزائر بتاريخ 8 جانفي 2005 «. وستشكل هذه الزيارة «فرصة لصبري بوقادوم وزير الشؤون الخارجية للنظر مع وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية البرتغالي في سبل ووسائل تعزيز الحوار السياسي الثنائي وتوسيع قواعد التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين».

وستكون القضايا الإقليمية والدولية الراهنة على جدول أعمال المحادثات لاسيما قضية الصحراء الغربية والأزمة الليبية والوضع في مالي ومنطقة الساحل وكذا القضايا المتوسطية» كما أضاف المصدر ذاته.

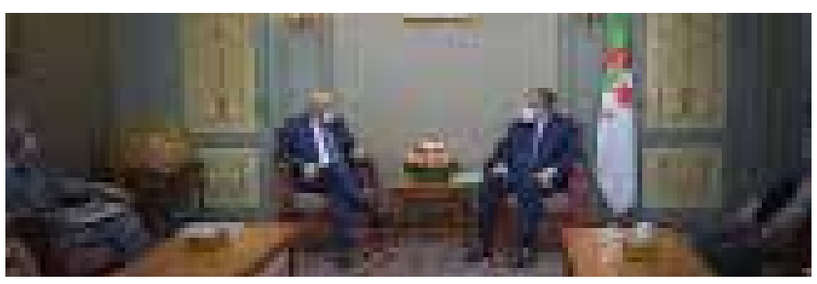

افتتاح السنة الدراسية للطورين المتوسط و الثانوي

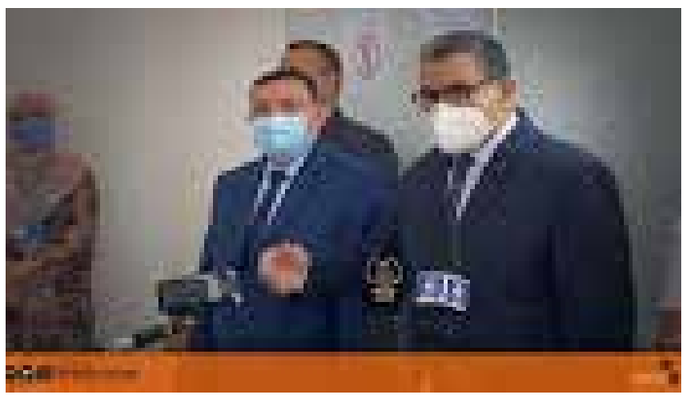

أشرف الوزير الأول عبد العزيز جراد، على افتتاح السنة الدراسية للطورين المتوسط والثانوي من المدينة الجديدة لسيدي عبد الله بالجزائر العاصمة. وسيقوم الوزير الأول بعدها بتدشين هياكل تربوية بالمقاطعة الإدارية لسيدي عبد الله ولاية الجزائر.

للإشارة يلتحق أكثر من 4 ملايين تلميذ مسجلين في الطورين المتوسط والثانوي عبر الوطن بمقاعد الدراسة يوم الأربعاء. وحسب الإحصائيات فقد بلغ عدد التلاميذ في الطورين المتوسط والثانوي المنتظر التحاقهم بمقاعد الدراسة 4.790.671 تلميذ. وحسب الأطوار يبلغ عدد التلاميذ المسجلين في الطور المتوسط 3.313.448 يؤطرهم 169.68 أستاذ. في حين بلغ عدد التلاميذ المسجلين في الطور الثانوي 1.477.187 تلميذ يؤطرهم 109.900 أستاذ

تونس

الغنوشي: ليس لدي نية للترشح لرئاسة الجمهورية

قال رئيس مجلس نواب الشعب وزعيم حركة النهضة، راشد الغنوشي، يوم الأحد 8 نوفمبر 2020 ، أنه لا ينوي الترشح لرئاسة حركة النهضة لولاية ثانية ، مضيفا أنه لم يرشح نفسه لرئاسة الحركة وليس لدي نية لترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، وفق تعبيره. وأضاف في حوار أدلى به للقناة الوطنية الأولى أنه من السابق لأوانه الحديث عن الترشح لرئاسة الجمهورية في الإنتخابات القادمة.

وعبر الغنوشي عن إستيائه من خروج الخلافات الداخلية للحركة إلى وسائل الإعلام، قائلا ان النهضة أصبحت موضوع المنابر الإعلامية، مضيفا مشددا على أن الخلافات تدار في مؤسسات الحركة للنجاة من هذا المطب الذي مرت به باقي الأحزاب ، مؤكدا في هذا الاطار على أن الحركة ستخرج سالمة من هذه الخلافات.

احتفال الدستوري الحر بذكرى 7 نوفمبر:

ائتلاف الكرامة يطالب رئاسة المجلس بالاعتذار

استنكر ائتلاف الكرامة في بيان له يوم الأحد 8 نوفمبر 2020، احتفال الحزب الدستوري الحرّ بانقلاب بن علي على بورقيبة في حرم مجلس نواب الشعب مقر السيادة الوطنيّة، والتواطؤ المفضوح والمخزي من إدارة المجلس بتمكينها من استعمال قاعة الجلسات العامة لمثل هذا الغرض. وطالب الائتلاف رئاسة المجلس بتحمّل مسؤوليتها السياسيّة عن ذلك وبالاعتذار العلني وتبرُّئها التام ممّا حصل وبالمبادرة فورا إلى إقالة كل من شارك في تلكم الجريمة وعلى رأسهم مدير ديوان الرئيس والكاتب العام ومدير المصالح المشتركة.

كما طالب رئاسة المجلس بالتنديد باستعمال رئيسة الكتلة التي احتفلت بذكرى الانقلاب على بورقيبة وإحالته على الإقامة الجبريّة حتى وفاته بالتوقف عن استعمال صفتها كمساعدة للسيد راشد الغنوشي رئيس المجلس مسؤولة عن قضاء شؤون النواب لأغراض حزبية محضة ولتوجيه الأوامر والتعليمات للإدارة دون الاستئذان من رئيسها المباشر طبق أحكام الدستور وطبق أحكام النظام الداخلي كما كانت تفعل مع بن علي.

عبد اللطيف المكي: فتح الحدود كان ضرورة

قال وزير الصحة السابق والقيادي بحركة النهضة، عبد اللطيف المكي، الأحد 8 نوفمبر 2020، أنّ فتح الحدود في 27 جوان 2020 كان ضرورة ولم يكن سوء تقدير. وأضاف المكي في حوار على قناة التاسعة ضمن برنامج وحش الشاشة، أن رحلات الاجلاء كانت مواصلة آنذاك اضافة الى استيراد وتصديرالبضائع مع سفر الديبلوماسيين بصفة عادية.

وشدّد عبد اللطيف المكي على أنّ فتح الحدود للسفر العادي تم تزامنا مع عديد الدول، وكان هذا القرار ضرورة خاصة بعد دعوات من التونسيين بالخارج ورغبتهم في العودة الى تونس. وأضاف أنّ المشكلة الأساسية كانت في تطبيق البروتوكولات الصحية من تصنيف الدول واجراءات الحجر الصحي ودخول المطارات وغيرها من النقاط. ليبيا

ليبيا

السائح: مفوضية الانتخابات تحتاج إلى 90 يوما

تباحث رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السائح في مداخلته مع المشاركين في لجنة الحوار السياسي في تونس، يوم الأحد، مسألة إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية ودستورية في ليبيا.

كما تناول السائح، في مداخلته، ملفات التمويل الآمن والرقم الوطني، إلى جانب أبرز التحديات التي تواجه المفوضية. وأوصى السائح بإشراك المفوضية في صياغة القوانين الانتخابية بما يوافق الأساليب الفنية لإنجاز الانتخابات. وأشار رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات إلى أنه، وبسبب حجب التمويل عن المفوضية من حكومة الوفاق فإن المفوضية تحتاج إلى 90 يوما لترتيب بيتها الداخلي. ووفق بيان للمفوضية، فقد شدد السائح على ضرورة إشراك المكونات في العملية الانتخابية كما هو الحال في العملية الانتخابية البرلمانية السابقة.

الصليب الأحمر: مساعدات للنازحين إلى مدينة بنغازي

قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في ليبيا إعانة مالية لوزارة الشؤون الاجتماعية بالحكومة الليبية من خلال مكتب التعاون الدولي وإدارة الشؤون الإنسانية والمساعدات.

وقال المكتب الاعلامي لوزارة الشؤون الاجتماعية ان هذه المساعدات عبارة عن بطاقات مصرفية يتم توزيعها على أكثر من 470 أسرة نازحة في مدينة بنغازي بالتعاون مع مراقبة الشؤون الاجتماعية وفرع الهلال الأحمر بالمدينة.

قوة حماية طرابلس: باشاغا يسعى لرئاسة الحكومة ونسي وظيفته الأساسية

انتقدت قوة حماية طرابلس وزير الداخلية المفوض فتحي باشاغا متهمة إياه بالسعي لرئاسة الحكومة ونسيان وظيفته الأساسية وتحويلها لأداة تُعبد الطريق له لتحقيق أحلامه.

وقالت قوة حماية طرابلس في بيان لها إنها تابعت الزيارات العديدة التي يقوم بها باشاغا لعدة دول كان أخرها مصر بالتزامن مع بيانه المفاجئ حول إدانة القبض على مواطنين من مطار معيتيقة الدولي.

وتساءلت القوة هل وزير الداخلية الذي أسرف في صرف الملايين على وزارته لم يستطع بعد الوصول بها إلى تلك الاحترافية التي تمكنه من الحصول على المعلومة قبل وقوع الحادثة ؟ فكيف به إذًا إن لم تكن هناك حادثة وقد استنكرها مستعجلًا ؟

وأضافت القوة «كان هذا بعد مراجعة سجلات البلاغات لدى الأجهزة الأمنية جميعًا» مردفة «بالعودة لزيارات الوزير المكوكية الهادفة لتسويقه كرئيس للحكومة القادمة هنا نتسأل: من الذي خول الوزير بكل تلك الزيارات وخاصة زيارته الأخيرة لجمهورية مصر العربية بعد كل الذي حدث خلال العام المنصرم؟ وكيف لوزير مفوض للداخلية يقوم بعمل وزير الخارجية وباقي الوزارات بل وعمل رئيس الحكومة دون الرجوع لأحد».

وأردفت القوة أن الوزير الذي يبدوا أنه ألهاه سباق الوصول لرئاسة الحكومة، قد نسي وظيفته الأساسية الموجود في المشهد السياسي من أجلها وحولها لأداة تُعبد الطريق له لتحقيق أحلامه الأمر الذي أمتعض منه الكثيرين وأنكره عديد الشخصيات والقادة حتى من مدينته مصراتة فهل سكوت باقي قيادات وأهالي ...مصراتة يُعتبر موافقة عن ما يقوم به الوزير هذه الأيام من نسيان لكل تلك الوعود الزائفة وادخار كامل الوقت والجهد بغية تحقيق هدفه وحده؟». واستغربت القوة « تعنت البعثة الأممية وتمسكها بقائمة حوارها المرفوضة من جلّ الشعب هذه البعثة التي تحولت من وسيط بيننا إلى حاكم علينا وتجاوزت بذلك صلاحيًاتها المحدودة الموجودة من أجلها».

وأردفت القوة «هنا نذكر هذه البعثة مرة أخرى بأنها عامل مساعد لا يحق لها أن تفرض قائمة تُرضي بها الأحزاب السياسية والدول الفاعلة عبر وسطاءها وعملاءها، وتُغيب فيها تمثيل المدن الكبرى كالعاصمة التاريخية للبلاد، ولم تضع فيها من ينوب عن القوى العسكرية والأمنية ولا يوجد في حوارها هذا من يمثل قرار الشعب الليبي في مستقبل بلاده».ودعت القوة «كافة القادة الأمنيين والعسكريين، بالإضافة إلى جميع النخب وعمداء البلديات والوطنيين من ...(الشعب) إلى عقد اجتماعات طارئة والتظاهر للوقوف ضد كل هذه الترهات التي يقوم بها ثلة ممن تورطوا في سفك دماء الليبيين ونهب ثرواتهم حيث أن (ليبيا) لن تنجوا بمرحلة انتقالية جديدة يضعها مجموعة من مندوبي عملاء الدول أصحاب المصالح في بلادنا» مضيفة «لن نستطيع الوصول بها (ليبيا) إلى برّ الأمان إلا من خلال حوار (ليبي - ليبي) يشترك فيه كل أفراد الشعب دون انتقاء أو محاباة أو استثناء».

بن شراده: حوار تونس يركز على السلطة التنفيذية والمسار الدستوري

أكد عضو مجلس الدولة سعد بن شراده أن حوار تونس سوف ينطلق في مسارين أحدهما السلطة التنفيذية والثاني المسار الدستوري. وأوضح بن شراده في تصريح لبوابة إفريقيا الإخبارية أنه سيجري خلال حوار تونس استعراض مخرجات الاجتماعات السابقة التي كانت في مصر ومالطا وجنيف ومناقشتها وسوف يدلي المشاركون بدلوهم حول مخرجات هذه المسارات كما سيناقشوا آلية اختيار المجلس الرئاسي ورئيس الحكومة وأيضا استحقاقات الحكومة المقبلة.

وأضاف بن شرادة أن المشاركين في كوار تونس سيناقشوا في اليوم الثاني المسار الدستوري فيما يتعلق بالانتخابات والقاعدة الدستورية التي سيجري بموجبها انتخاب البرلمان والرئيس لتحديد إن كان سيتم اعتماد دستور الهيئة التأسيسية أو دستور عام 1963 أو دستور عام 1951 حيث أن مجموعة 75 ستقوم بمناقشة هذه السيناريوهات والتوصل لآلية بشأن المسار الدستوري. وأشار بن شراده إلى أن يوم غد سيشهد إلقاء كلمات من قبل الدولة المضيفة والبعثة الأممية ثم سيجري بعد ذلك مناقشة جدول الأعمال المتعلق بخارطة الطريق.

ويليامز: نسعى لإطلاق حوار سياسي ليبي ليبي

أعلنت مبعوثة الأمم المتحدة بالإنابة إلى ليبيا ستيفاني وليامز إن مخرجات برلين وغيرها من المسارات يجب أن تكون الإطار للحوار السياسي الليبي. وأضافت وليامز، فى مؤتمر صحفى، مساء اليوم الأحد، أنها تسعى لإطلاق حوار سياسى ليبى ليبى من أجل تحقيق المصالحة الوطنية بين كافة الليبيين.

وأكدت ستيفاني وليامز أن المشاركين الـ75 في الحوار يمثلون القوى الليبية المختلفة، مشيرة إلى أن اللجنة العسكرية هي من ستشرف على خروج المقاتلين الأجانب والمرتزقة، وستكون هي اللجنة الرئيسية وسيتم إدراج قوات وزارتي داخلية الغرب والشرق لتأمين المنطقة الممتدة من سرت إلى الجفرة.

وليامز: تحضيرات انطلاق ملتقى الحوار السياسي بتونس

عقدت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز، يوم الأحد، إيجازا صحفيا في المركز الإعلامي التابع لملتقى الحوار السياسي الليبي بتونس. وسلطت وليامز، في هذا الإيجاز الصحفي، الضوء على التحضيرات والاستعدادات لانطلاق ملتقى الحوار السياسي الليبي يوم غد الإثنين بالعاصمة التونسية

باشاغا يعقد اجتماعا موسعا بالقيادات الأمنية بداخلية الوفاق

ترأس وزير داخلية حكومة الوفاق فتحي باشاغا صباح يوم الأحد اجتماعا موسعا بالقيادات الأمنية بوزارة الداخلية بالوفاق . وأكد باشاغا خلال كلمة ألقاها في الاجتماع على ضرورة تكاثف الجهود بين جميع المكونات الأمنية بالوزارة من أجل إنجاح سير العمل الأمني والتعاون مع الجهات الصحية بالدولة للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد ووضع الخطط وتشكيل اللجان بكافة مديريات الأمن بالمناطق والتعاون بينهم من أجل الحفاظ على أمن وسلامة المواطنين واحترام القانون وفرض هيبته. وطالب باشاغا بضرورة الضبط والربط بين كافة أعضاء هيئة الشرطة والتحلي بروح المسؤولية تجاه الوطن والمواطن وأداء الرسالة الأمنية على أكمل وجه واحترام حقوق الإنسان في هذا الشأن موضحاً بأن وزارة الداخلية تقع على عاتقها مسؤولية جسيمة من أجل حفظ الأمن وحماية المواطنين.

موريتانيا

موريتانيا: ترحيل 210 مهاجرين سريين من دول غرب افريقيا

بدأت السلطات الأمنية بمدينة نواذيبو شمال موريتانيا مساء أمس السبت ترحيل 210 مهاجرين سريين إلى بلدانهم الأصلية، بعد توقيفهم قبالة الشواطئ الموريتانية في طريقهم إلى أوروبا. وأفاد مصدر أمني أن من بين المهاجرين مواطنون سنغاليون وماليون. وقد شهدت الأسابيع الماضية توقيف مئات المهاجرين السريين في عرض البحر، قبالة الشواطئ الموريتانية، كانوا في طريقهم الى أوروبا.

تراجع أسعار الخضروات بعد وصول شحنات من المغرب والسنغال

شهدت أسعار الخضروات تراجعا جزئيا، وذلك عقب وصول شحنات من الخضروات قادمة من المغرب والسنغال. وقالت مصادر، إن شحنات الخضروات التي وصلت تم عرضها في الأسواق، ما ساهم في تراجع أسعارها. وقد وصل سعر كيلوغرام الطماطم 800 أوقية بعد أن تجاوز 1000 أوقية، فيما تراجعت أسعار أنواع أخرى من الخضروات بشكل كبير.

وتسبب إغلاق معبر الكركارات الحدودي، في وقف حركة الشاحنات المغربية، التي تزود أسواق موريتانيا بالخضروات. وأغلق محتجون صحراويون معبر الكركارات قبل أكثر من أسبوعين وقد انعكس هذا الإغلاق بشكل كبير على الخضروات في الأسواق الموريتانية، التي تعتمد بشكل رئيسي على المواد القادمة من المغرب.

موريتانيا: ترحيل 210 مهاجرين سريين من دول غرب افريقيا

أوقفت الشرطة الموريتانية بدر ولد عبد العزيز نجل الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وذلك بناء على شكوى قدمها منه المستشار الرئاسي أحمد ولد اباه الملقب «احميده». وقالت مصادر على علاقة بالملف للأخبار إن أساس الشكوى معاملة مالية يدعيها نجل الرئيس السابق على المستشار احيمده. ويشغل ولد اباه منصب المستشار الأمني للرئيس الحالي محمد ولد الغزواني، وهو المنصب ذاته الذي شغله مع الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز غالبية حكمه. وسبق لشرطة الجرائم الاقتصادية أن استجوبت نجل الرئيس السابق بعيد عودته من أسبانيا، وذلك في ملف التحقيق المفتوح حول «فساد العشرية»، وتركز استجوابه حول ملف «هيئة الرحمة» التي يتولى رئاستها.

أمن الدولة يوقف يحظيه ولد داهي

أوقف أفراد من أمن الدولة في الشرطة الموريتانية رئيس مركز «أحباب الرسول» للرقية الشرعية يحظيه ولد داهي. وأكدت مصادر عائلية للأخبار أن أفرادا من الشرطة اقتادوا ولد داهي إلى جهة مجهولة. وأضافت المصادر العائلية أن الشرطة لم تحدد لهم كان توقيفه، ولم تسمح له بلقائه بعد توقيفه، واصفين ما وقع بأنه أشبه بالاختطاف. وسبق للشرطة أن أوقفت ولد داهي قبل أشهر بناء على شكوى من وزارة الصحة، قبل أن تخلي سبيله.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

إسبانيا تحتل المرتبة الثانية في ترتيب المستثمرين الأجانب بالمغرب

الأسبوع المغاربي (م.ق): أكد موقع موقع الإيستريتشو ديجيطال الإسباني، في مقال يحمل عنوان «إسبانيا كانت ثاني مستثمر في المغرب خلال النصف الأول من 2020»، أن الاستثمارات الفرنسية تجاوزت الإسبانية، إذ بلغت خلال الفترة نفسها نسبة 23 بالمائة، كما أورد أن استثمارات البلدين معا ساهمت بنسبة 37 بالمائة في صافي تدفق الاستثمارات من يناير إلى يونيو من السنة الجارية.

وأورد الموقع، اعتمادا على معطيات مكتب مراقبة الصرف، أن صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر التي تلقاها المغرب خلال النصف الأول من عام 2020 بلغت 765 مليون أورو، وأن إجمالي الاستثمار المسجل انخفض بنسبة 24.8 بالمائة مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية.

وقد تقدمت إسبانيا واكتسبت مراكز مهمة مقارنة مع سنة 2019، لأنها احتلت السنة الماضية المرتبة الثالثة. وكشف الموقع، أن إسبانيا احتلت المرتبة الثانية في ترتيب المستثمرين الأجانب بالمغرب، بتدفق استثماري إجمالي قدره 107 مليون أورو، وأن استثماراتها بلغت نسبة 14 بالمائة من الاستثمارات المسجلة بالمغرب خلال النصف الأول من سنة 2020.

وأشار المصدر، إلى أن الصناعة التحويلية وقطاع العقارات تعد من القطاعات الرئيسية التي تستقبل حجم الاستثمار، حيث شهدت الصناعة التحويلية زيادة في الاستثمار بنسبة 98 بالمائة مقارنة بالنصف الأول من عام 2019، لتصبح القطاع الرئيسي من حيث الأهمية يليها قطاع العقارات، الذي كان أحد القطاعات الرئيسية التي تتلقى الاستثمار، حيث احتل بدوره المرتبة الثانية من حيث الأهمية.

مذكرة تفاهم بين الإيسيسكو ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لتطوير التعليم في دول العالم الإسلامي

وقعت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) مذكرة تفاهم من أجل تطوير قطاع التعليم وتحسين أنظمته بدول العالم الإسلامي الأعضاء في الإيسيسكو، ووضع تصور لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية، باستخدام التعليم كأداة لتحقيق التنمية المستدامة.

وعقب توقيعه مذكرة التفاهم، خلال الحفل الافتراضي الذي تم تنظيمه اليوم الخميس، أشاد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة الإيسيسكو بالدور الكبير الذي تضطلع به منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في رفع جودة التعليم، وبلورة السياسات التنموية لتحسين حياة المواطنين، والرفع من الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات، والمساهمة في التجارة العالمية.

ودعا الدول الأعضاء في الإيسيسكو إلى الانضمام لبرنامج منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لتقييم الطلاب الدوليين، لتحسين الأنظمة التعليمية المتضررة من جائحة كوفيد 19، وأكد أن الإيسيسكو تعزز عبر برامجها ومبادراتها التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة والسياحة، وأن توقيع هذه المذكرة يهدف إلى رفع جودة ومخرجات التعليم في الدول الأعضاء، ومساعدتها في تقييم مستويات الطلبة والمعلمين وتحديد الصعوبات التي تواجهها ومعالجتها.

ومن جهته، أكد السيد أولريك فيستيرجارد كنودسن، نائب الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، أهمية التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وأن توقيع هذه المذكرة، سيعزز التبادل المعرفي على الصعيد الدولي، وسيمكن من إيجاد حلول للتحديات المشتركة.

وأضاف أن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ستقدم الدعم للدول الأعضاء في الإيسيسكو لتحسين طرق جمع واستخدام بيانات التعليم الوطنية.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تحديد شروط التعاون بين منظمة الإيسيسكو ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، من أجل تحقيق الأهداف المشتركة في مجال التعليم، عبر تطوير أنظمته كوسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، وتعزيز التبادل المعرفي، وتطوير الإحصائيات وآليات البحث والتحليل، لتقديم توجيهات لبلورة سياسات أفضل. وقد وافق الجانبان على القيام بالأنشطة المشتركة المتضمنة في جدول أعمال خطة النشاط لعامي 2021-2022.

النيجر: 41 مترشحا يودعون ملفاتهم للتنافس على خلافة إسوفو

أودع 41 مترشحا للانتخابات الرئاسية في النيجر، ملفات ترشحهم لاستحقاقات 27 دجمبر الرئاسية لدى وزارة الداخلية، وهو أكبر رقم يترشح للانتخابات في البلاد، رغم أنه غير نهائي. ومن بين من تقدموا للتنافس على خلافة الرئيس منتهي الولاية محمدو إسوفو، وزير داخليته محمد بازوم الذي رشحه الحزب النيجري من أجل الديمقراطية والاشتراكية، الحاكم في البلاد لخلافته.

كما تضم قائمة من أودعوا ملفات ترشحهم، الرئيس الأسبق ماهامان عثمان، الذي كان أول رئيس ينتخب ديمقراطيا للبلاد عام 1993.

وتشمل القائمة كذلك كلا من الجنرال سالو جيبو، الذي قاد مرحلة انتقالية 2010-2011، بعد إطاحته بالرئيس مامادو تانجا، والشيخ بوريما داودا إمام الجامع الكبير في نيامي. وينتظر أن تعلن المحكمة الدستورية في أجل أقصاه فاتح دجمبر المقبل، عن القائمة النهائية للمتنافسين على الرئاسة، والذين ينص القانون الانتخابي على أن يدفع كل منهم مبلغ 25 مليون فرنك إفريقي.

وبالتزامن مع الانتخابات الرئاسية، ستجري النيجر كذلك انتخابات تشريعية، ووفقا للجنة الانتخابات فقد بلغ عدد المسجلين على اللائحة الانتخابية 7 ملايين و400 ألف ناخب. وتفتتح الحملة الانتخابية رسميا في 5 دجمبر المقبل، وتختتم في 25 من نفس الشهر، على أن يتوجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع صبيحة يوم 27.

جو بادين: المغاربة اول أمة اعترفت بأمريكا

علي الانصاري: بمناسبة الاعلان عن فوز جو بادين برئاسة الولايات المتحدة الامريكية، عادت المواقع الاخبارية المغربية، لأحد اللقاءات الدولية التي احتضنتها مدينة مراكش المغربية، وشارك فيها جو بادين كنائب للرئيس بارك أوباما. وفي كلمة نائب الرئيس آنذاك، والرئيس المقبل للولايات المتحدة الامريكية، أشار جو بادين الى ان للمغرب مكانة خاصة في قلوب الامريكية، فالمغاربة بحسب بادين هم اول « أمة اعترفت بأمريكا».

آل نهيان: المغرب والإمارات تجمعهما علاقات متميزة ومتينة

بوابة افريقيا: شهدت مراسيم افتتاح القنصلية العامة لدولة الامارات العربية المتحدة بالعيون ،بث كلمة مسجلة لسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، أكد خلالها على إن افتتاح قنصلية عامة الإمارات بالعيون سيعطي دفعة قوية للعلاقات "المتينة والاستراتيجية" التي تجمع المغرب ولامارات ، أن هذا "قرار بلاده نابع من الطابع العريق والاستراتيجي للعلاقات التي تجمع بين البلدين".

وأشار وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي في ذات الكلمة التي نقلتها وكالة المغرب العربي، الى انه يأمل في أن تضطلع هذه التمثيلية الدبلوماسية "بدور هام" في استشراف الفرص الاقتصادية وتوسيع مجالات التفاهم وتشجيع قنوات التعاون بين البلدين.

وأوضح الوزير الإماراتي أن المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة تجمعهما علاقات متميزة ومتينة تم إرساؤها على قاعدة قوامها الأخوة الصادقة والتضامن المستمر والتعاون البناء والاحترام المتبادل، من قبل المغفور لهما جلالة الملك الحسن الثاني والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مذكرا بمشاركة دولة الإمارات في المسيرة الخضراء المظفرة.

وأضاف أن هذه الأواصر تعززت أكثر خلال السنوات الأخيرة، بفضل ريادة الملك محمد السادس وإخوانه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وأكد أن بلاده لطالما كانت على الدوام إلى جانب المغرب ودعمت قضاياه العادلة في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، مشيرا إلى أن هذا الدعم يعكس أواصر الأخوة والتعاون المثمر بين البلدين. كما أشاد بالدور الرائد للملك محمد السادس في مواصلة التنسيق والتشاور مع القيادة الحكيمة لدولة الإمارات العربية المتحدة في ما يتصل بتعزيز السلم والاستقرار والأمن بالمنطقة، وفي ما يتعلق بدعم الجهود الدولية والأممية الرامية إلى حل النزاعات على الصعيدين الإقليمي والعالمي. ويتعلق الأمر -يضيف سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان- بتبادل وجهات النظر للوصول إلى رؤية مشتركة ملؤها التفاؤل والأمن لكسب التحديات التي "تعيق نهضتنا وتنميتنا".

مالي.. القوات الفرنسية توجه ضربة موجعة للإرهابيين

أعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية إن القوات الفرنسية التي تحارب المتطرفين في غرب أفريقيا قتلت أكثر من 50 مسلحا في عملية نفذتها في مالي الأسبوع الماضي.

وذكرت الوزيرة فلورنس بارلي في تغريدة أن القوة الفرنسية في المنطقة ضبطت أيضًا أسلحة ومعدات من المسلحين في العملية التي جرت يوم الجمعة الماضي، والتي قالت إنها «تؤكد مجددا أن الجماعات الإرهابية لن تستطيع الإفلات من العقاب».

ورصدت طائرات بدون طيار تراقب المنطقة في شمال مالي قافلة من المسلحين المشتبه بهم على دراجات نارية، مما دفع فرنسا إلى تنفيذ العملية، أولاً بضربات جوية ثم بعملية برية من قبل الكوماندوز الفرنسي، بحسب مسؤول في مقر القوات الفرنسية.

ونقلت وكالة فرانس برس عن المسؤول الفرنسي إن عملية عسكرية أضخم تدور منذ عدة أسابيع في المنطقة القريبة من حدود مالي مع بوركينا فاسو والنيجر.

وتقوم بارلي حاليًا بزيارة للعاصمة المالية باماكو، حيث التقت برئيس الحكومة الانتقالية، الذي تولى عقب إطاحة الجيش بالرئيس المالي في أغسطس، وحثت على إجراء انتخابات ديمقراطية «في أسرع وقت ممكن»، مشيرة إلى أن القيادة الحالية وعدت بذلك.

وأرسلت فرنسا، التي عانت من عدة هجمات متطرفة إسلامية، الآلاف من جنودها إلى غرب إفريقيا للمساعدة في قتال الجماعات المتطرفة هناك. كانت القوات الفرنسية قد تمكنت من طرد المتمردين من شمال مالي بعد عملية عسكرية قادتها فرنسا عام 2013، لكنهم أعادوا تنظيم صفوفهم في الصحراء ويشنون الآن هجمات متكررة على الجيش المالي وحلفائه.

في غضون ذلك، واجهت مالي شهورًا من الاضطرابات السياسية. واستجابة للضغوط الدولية، عيّن المجلس العسكري حكومة مدنية لقيادة البلاد خلال فترة انتقالية مدتها 18 شهرًا حتى إجراء انتخابات جديدة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

شركة عملاقة عالميا ستسهم في تطوير قطاع صناعة الطيران بالمغرب

الأسبوع المغاربي (م.ق): أورد بلاغ، لوزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي مولاي حفيظ العلمي، أنّ «سبيريت أيروسيستيم» الشركة الرائدة عالميا في تصنيع هياكل الطائرات للطيران المدني والعسكري، تعتزم تطوير مصنع بومبارديه في الدار البيضاء، مبرزا أن هذا الاستثمار يؤكد الثقة والاهتمام الذي يوليه المستثمرون العالميون في وجهة المغرب كمنصة صناعية تنافسية.

وحسب بلاغ للوزارة، فإن «بومبادرييه» وقعت اتفاقا نهائيا مع «سبيريت إيرو سيستيم»، والذي دخل حيز التنفيذ اعتبارا من 30 أكتوبر الماضي. وأضاف البلاغ أن الوزارة ظلت على اتصال دائم مع شركة «سبيريت أيروسيستيم» وعملتا بشكل مشترك على وضع اللمسات الأخيرة لإستكمال اتفاقية استحواذ سلسة ومنظمة، بعد القرار الاستراتيجي لشركة بومبارديه لإعادة تركيز أنشطتها على طائرات رجال الأعمال، مشيرا إلى أن قرار سبيريت أيروسيستيم الشركة الرائدة عالميا، اقتناء المصنع ذاته بالدار البيضاء، يمثل اعترافا بالقدرات الفريدة وإمكانات النمو الكبيرة التي يوفرها قطاع الطيران بالمغرب.

وأشار البلاغ إلى أن الموقع الصناعي لبومبارديه في الدار البيضاء خضع لعملية توسيع حيث زادت مساحته من 10000 متر مربع إلى 25000 متر مربع وتم رفع عدد مستخدميه من 350 إلى 850، مبرزا أن التحدي الذي تواجهه شركة "سبيريت سيستيم" يكمن في تطوير أنشطتها مع شركة إيرباص، ومواصلة إمداد شركة بوينغ وتعزيز حضورها الصناعي انطلاقا من مصنع الدار البيضاء. وذكر البلاغ نفسه، أن «سبيريت أيرو سيستيم» هي شركة عملاقة رائدة عالميا في مجال الطيران، تقوم بتصنيع العناصر الهيكلية للطائرات، وتوظف أكثر من 15000 شخص في مختلف مواقعها في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا.

نقل بحري من وهران إلى أليكانت

أعلنت الشركة الوطنية للنقل البحري للمسافرين يوم الأحد في بيان لها، عن إطلاق خط بحري منتظم قريبا يربط بين منائي وهران و أليكانت (إسبانيا)، مخصص لنقل العتاد المدولب (المقطورات والمركبات). «وجاء في البيان «تنهي الشركة الوطنية للنقل البحري للمسافرين إلى علم المتعاملين الاقتصاديين والمصدرين والخواص المهتمين بالنقل البحري للعتاد المدولب، إطلاق خط بحري منتظم قريبا من ميناء وهران باتجاه ميناء أليكانت «، حسبما اكد نفس المصدر.وأضاف البيان «يرجى من جميع المتعاملين والخواص المهتمين الاتصال بمصالح الشركة الوطنية للنقل البحري للمسافرين «Algérie Ferries» لحجز أماكنهم و مباشرة الإجراءات اللازمة لهذا الغرض». للتذكير ، في بداية شهر نوفمبر اطلقت ذات الشركة خط نقل بحري منتظم لنقل العتاد المدولب: الجزائر / مرسيليا / الجزائر .

المؤسسات والمقاولات العمومية بالمغرب تشكل عبئا حقيقيا على ميزانية الدولة

الأسبوع المغاربي (م.ق):اعترفت الحكومة في ديباجة مذكرتها التقديمية لمشروع قانون المالية 2021، بأن هناك العديد من «الاختلالات ومظاهر القصور» التي تعيق تطور المؤسسات والمقاولات العمومية، وهو ما أكدته مرارا نتائج التشخيصات المنجزة من طرف مختلف الهيئات الرقابية، وعلى رأسها البرلمان والمجلس الأعلى للحسابات والافتحاصات الخارجية المنجزة بطلب من رئيس الحكومة والمفتشية العامة للمالية. ومن بين هذه الاختلالات التي تضاعفت بسبب السياق المترتب عن جائحة كوفيد 19، والتي انعكست آثارها بشكل سلبي على العديد من المؤسسات والمقاولات العمومية، تضاعف عدد هذه الأخيرة لا سيما تلك التي لها طابع غير تجاري، مع وجود تداخل فيما بينها أو مع الهياكل الإدارية التابعة للوزارات، واعتماد كثير من المؤسسات والمقاولات العمومية على الميزانية العامة وتزايد احتياجات الكثير منها للدعم المباشر للدولة كضمان لاستدامتها، ناهيك عن غياب الانسجام وضعف المردودية...

ويشير آخر تقرير أعدته وزارة الاقتصاد والمالية حول «المؤسسات والمقاولات العمومية» برسم القانون المالي 2021، إلى أن هذه الأخيرة ستشهد في المجمل تراجعا في رقم معاملاتها هذا العام بناقص 4 في المائة قبل أن يتحسن تدريجيا خلال السنوات الثلاث القادمة ليصل إلى نحو 308 ملايير درهم. وقد أصبحت العديد من المؤسسات والمقاولات العمومية تشكل عبئا حقيقيا على ميزانية الدولة، خصوصا على مستوى تكاليف المستخدمين التي ارتفعت سنة 2020 لتصل إلى أزيد من 37.3 مليار درهم عوض 35.3 مليار درهم خلال سنة 2018، ويتوقع التقرير أن تتطور هذه التكاليف بشكل تصاعدي خلال الفترة ما بين 2021 و2023.

ومن أبرز التدابير الاستعجالية التي تعكف عليها الحكومة حاليا لتسريع مخطط إصلاحي لهذا القطاع، الذي كان موضوع توجيهات ملكية منذ مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 10 أكتوبر 2018، إعداد مشروع قانون بإحداث الوكالة الوطنية المكلفة بالتدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة وتتبع نجاعة أداء المؤسسات العمومية، وذلك بهدف تعزيز دور الدولة كمساهم، وكذا مشروع قانون يتعلق بإصلاح المؤسسات العمومية ويهدف، على الخصوص، إلى تحويل جميع المؤسسات والمقاولات العمومية ذات الطابع التجاري إلى شركات مساهمة، من أجل تعزيز حكامتها، وحل أو تصفية بعض المؤسسات والمقاولات العمومية التي لم يعد وجودها مبررا، وإحداث شركات قابضة متجانسة من أجل ضمان النجاعة والانسجام، بالإضافة إلى إرساء منظومة لتقييم مهام هذه المؤسسات والتأكد من جدوى الاحتفاظ بها. وتعتزم الحكومة بداية من السنة المالية 2021، تنزيل مخطط إصلاحي واسع وغير مسبوق في مجال تدبير وإعادة رسم خريطة المؤسسات والمقاولات العمومية، بناء على التوجيهات الملكية الواردة تباعا في خطاب العرش بتاريخ 29 يوليوز الماضي وكذا الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية، وهي التوجيهات السامية التي دعت بإلحاح إلى وضع أسس نموذج جديد لحكامة وتدبير ومراقبة المؤسسات والمقاولات العمومية.ويرتقب أن يحدث هذا الورش الإصلاحي الكبير والمنتظر منذ سنوات طويلة، زلزالا قويا وقطيعة مع التدبير الحالي للمحفظة العمومية التي تتكون من 225 مؤسسة عمومية تنشط في قطاعات متنوعة و43 مقاولة عمومية ذات مساهمة مباشرة للخزينة، بالإضافة إلى 492 شركة تابعة ومساهمات عمومية، منها 54 في المائة مملوكة بالأغلبية من طرف هذه المؤسسات والمقاولات العمومية، كما سيشمل المخطط الشركات ذات المساهمة المباشرة التي تملكها الجماعات الترابية والتي يبلغ عددها 22 هيئة.

تراجع الحجم الاجمالي لاعادة التمويل في تونس

وفق بيانات للبنك المركزي التونسي، تراجع الحجم الإجمالي لإعادة التمويل في تونس ليبلغ، يوم 2 نوفمبر 2020، حوالي 3ر9 مليار دينار بعد أن بلغ مستويات قياسية سنة 2018 .

وأشارت هذه البيانات التي وردت ضمن وثيقة قدمها محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي، خلال جلسة حوار مع البرلمان عقدت يوم 5 نوفمبر 2020 ، ان البنك المركزي التونسي أدخل سنة 2020 ، أداة جديدة للتدخل في السوق النقدية – عمليات اعادة تمويل لمدة شهر لتوفير التمويل اللازم للمؤسسات الاقتصادية ومساعدتها على مجابهة كوفيد 19-.واشارت الوثيقة الى ان التراجع الملحوظ لنسبة التضخم ساهم في تيسير السياسة النقدية مما دفع البنك المركزي الى التخفيض في نسبة الفائدة الرئيسية ب100 نقطة اساس في مارس 2020 وكذلك التخفيض مرة اخري ب50 نقطة اساس في نهاية سبتمبر 2020 لتراجع النسبة الى 25ر6 بالمائة .وتقدمت المكونة النقدية – ن -3 بنسبة 8ر7 بالمائة مقابل 4ر7 بالمائة قبل سنة وذلك تبعا لتطورات المواد التي سجلت تسارعا استثنائيا في نسبة ارتفاع الاوراق التقدية والمسكوكات في التداول لتصل الى 7ر2 مليار دينار، وتدعم قائم كل الايداعات تحت الطلب لدى البنوك لتصل الى 7ر2 مليار دينار مقابل 7ر1 مليار دينار وبلوغ حسابات الادخار الخاصة مبلغ 8ر1 مليار دينار.

وتراجعت ، على مستوى المقابلات ،المستحقات الصافية على الخارج الى 2ر1 مليار دينار مقابل 7ر2 مليار دينار وزيادة مساعدات الجهاز المالي للاقتصاد الى 6ر6 مليار دينار.وأشارت الوثيقة الى ارتفاع ملحوظ للمستحقات الصافية على الدولى لدى الجهاز المالي لتصل الى 1ر4 مليار دينار وذلك اساسا بفعل ارتفاع رقاع الخزينة المقتنية من قبل البنك المركزي في اطار عمليات السوق المفتوحة وتعبئة موارد بالعملة الاجنبية على شكل قروض.

الأمم المتحدة والجزائر: دعم المؤسسات الناشئة

استقبل الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، ياسين المهدي وليد، يوم الأحد بالجزائر العاصمة، السفير المنسق المقيم لمنظمة الأمم المتحدة في الجزائر، إيريك أوفرفيست، والذي تباحث معه حول سبل تعزيز التعاون بين الجانبين في مجال دعم المؤسسات الناشئة، حسبما أفاد به بيان لمصالح الوزير.

وتناول اللقاء «تعزيز التعاون مع مختلف وكالات منظمة الأمم المتحدة من اجل دعم الابتكار والمؤسسات الناشئة في الجزائر وذلك من خلال مخطط عمل المنظمة لسنة 2021»، حسب نفس المصدر. كما كان اللقاء فرصة للتحدث على كل ما تقوم به الحكومة لتحسين مناخ الاعمال والنظام البيئي للشركات الناشئة، يضيف البيان.

تراجع إنتاج تونس من النفط الخام

شهد انتاج تونس الوطني من النفط الخام تراجعا بنسبة 6 بالمائة إلى 1192 كيلوطن في موفى سبتمبر 2020 بسبب التراجع المسجل في عديد الحقول النفطية.ويتعلّق الأمر بحقل آدم (تراجع بنسبة 36 بالمائة) وشروق (38 بالمائة) وصدر بعل (21 بالمائة) والبرمة (15 بالمائة) وام ال دي (19 بالمائة) والغريب (17 بالمائة) والحاجب / غبيبة (9 بالمائة).

وذكرت النشرة الشهريّة للوضع الطّاقي في هذا الاطار أنّ غلق وحدة الضخ بالكامور، منذ 16 جويلية 2020، أدّى إلى التقليص التدريجي أو إلى إيقاف الانتاج في عدّة حقول بالجنوب التونسي وفق القدرة على التخزين وخاصّة بحقل البرمة وادم واود زار واناغيد الشرق ودرّة وجبل غروز والشروق. وتحوّل معدّل الانتاج اليومي من النفط من 36،1 ألف برميل في اليوم موفى سبتمبر 2019 إلى 33،6 ألف برميل في اليوم موفى سبتمبر 2020. وللتذكير فإنّ الانتاج خلال سبتمبر 2020 تقلّص بنسبة 18 بالمائة مقارنة بشهر أوت 2020 وبنسبة 30 بالمائة مقارنة بسبتمبر 2019. وقد شهدت مختلف الحقول النفطية، خلال فترة الحجر الصحّي، تواصل الانتاج بنسق عادي رغم التراجع الطبيعي لآداء أهم الحقول النفطيّة.

موريتانيا.. انتهاء الأشغال في أجزاء من آفطوط الشرقي

قال وزير المياه والصرف الصحي أحمد ولد محمد، أمس السبت، إن الأشغال في بعض أجزاء من مشروع آفطوط الشرقي اكتملت في بعض مناطق «مثلث الأمل»، تعاني العطش. الوزير كان يتحدث خلال زيارة لمنشآت آفطوط الشرقي في ولاية كوروكل، وقال إن «المياه ستفتح فورا في الأجزاء قابلة للاستخدام، والأجزاء المتبقية فيها قريبا». وأشار الوزير إلى أنه سيتم إطلاق مرحلة جديدة من مشروع آفطوط الشرقي الذي سيغطي بقية المناطق في مثلث الأمل بالماء الصالح للشرب. وأكد أن الحكومة حصلت على تمويل إطلاق هذه المرحلة الجديدة من المشروع. ويهدف مشروع آفطوط الشرقي إلى تعميم خدمات المياه على سكان «مثلث الأمل» بولايات العصابه وكوركول والبراكنه، وهي المنطقة التي عرفت سابقاً باسم «مثلث الفقر»، وكانت تعاني العزلة والعطش. وتبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع 100 مليون دولار أمريكي، بتمويل من الدولة الموريتانية والبنك الإسلامي للتنمية، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والوكالة الفرنسية للتنمية. ويبلغ طول شبكة المشروع 700 كلم وسيمكن من معالجة 5000 متر مكعب يوميا من مياه سد فم لكليته، وسيوفر المشروع مياه الشرب لأكثر من 180 ألف نسمة موزعة على 500 قرية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

استمرار الفساد يعيق ديناميكية التنمية في المغرب

بوابة افريقيا: أكد التقرير السنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي « مؤسسة رسمية» لسنة 2019، أن استمرار الفساد يعيق ديناميكية التنمية في المغرب من خلال الإبقاء على السلوكات الريعية، والحيلولة دون إعادة توجيه الموارد نحو الاستثمارات المنتجة والمبتكرة، وتكريس مشاعر عدم الثقة داخل المجتمع بشكل عام وعلى مستوى مناخ الأعمال على وجه الخصوص. وأوضح المجلس في تقريره السنوي، أن 58 في المائة من المقاولات في المغرب ،صرحت أنها اضطرت لتقديم «رشى» في شكل «هدايا» للحصول على صفقة عمومية، بحسب بحث أنجزه مؤخرا البنك الدولي.

واشار التقرير، أن مؤشر مدركات الفساد لسنة 2019، كشف أن المغرب تراجع بـ7 مراتب مقارنة بسنة 2018، ليحتل المرتبة 80 من بين 180 دولة، مما يؤكد أن معضلة الفساد لا تزال منتشرة في المغرب على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، لاسيما من خلال الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد.

كما أورد التقرير أنه في مجال آجال الأداء، سجل المغرب تأخرا وهو ما يهدد استمرارية المقاولات، لا سيما المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، وأوضح أن القطاع العمومي يحاول أن يكون نموذجا يقتدى به في هذا المضمار من خال تقليص آجال الأداء، وعلى سبيل المثال، تقلص متوسط الأجل من 56 يوما في 2018 إلى 42 يوما في 2019 بالنسبة المؤسسات والمقاولات العمومية.

تراجع معدل الأوراق النقدية المزيفة بالمغرب

الأسبوع المغاربي (م.ق): أوضح بنك المغرب، في تقريره السنوي حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية برسم سنة 2019، بأن عدد الأوراق النقدية المزورة ارتفع بنسبة 5.5 في المائة في المائة ليبلغ 9575 ورقة خلال سنة 2019، مقابل انخفاض بنسبة 7 في المائة قبل عام. أي ما يعادل 1.5 مليون درهم مقابل 1.4 مليون درهم في عام 2018. وأشار بنك المغرب، أن عمليات التزوير استهدفت، على الخصوص، الأوراق من فئة 200 درهم التي مثلت حصة 69 في المائة، مشيرا إلى أنه حسب سنة الإصدار، هيمنت الأوراق الصادرة سنة 2012 بحصة 46 في المائة. وحسب نوع الفئة، سيطرت سلسلة إصدارات 2012 على الأوراق النقدية المزيفة بنسبة 46 في المائة، تليها الأوراق النقدية لعامي 2002 و 1987 والتي احتلت 31 في المائة و 23 في المائة على التوالي. ويتم إنتاج 93 في المائة من الأوراق النقدية المزيفة المكتشفة باستخدام آلات التصوير أو الطابعات الملونة. من جانبها، استمر العدد المكتشف من الأوراق النقدية الأجنبية المزيفة (BBE) في الانخفاض إلى 519 ورقة نقدية مزيفة، مقابل 618 ورقة نقدية في عام 2018 و1091 ورقة في عام 2017. ويتعلق هذا الاتجاه بجميع العملات وعلى وجه الخصوص العملات الرئيسية.

من جهة أخرى، أبرز التقرير أنه تمت مراقبة جودة ما عدده 3.2 مليار ورقة، بارتفاع نسبته 5 في المائة، أنجزت مراكز الفرز الخاصة 85 في المائة منها، فيما تولى بنك المغرب مراقبة البقية، مسجلا أن المعالجة التي قامت بها مراكز الفرز الخاصة مكنت من إنتاج 1.7 مليار ورقة سليمة تم تدويرها وتسليمها مباشرة للبنوك و474 مليون ورقة سليمة تم إيداعها ببنك المغرب. وبذلك، بلغت نسبة إعادة التدوير الإجمالية 79 في المائة. وبفضل الرقابة والأجهزة التكنولوجية التي يتوفر عليها بنك المغرب، فقد تراجع معدل الأوراق النقدية المزيفة كل عام بفضل السيطرة على قطاع التزوير في المغرب، وبالتالي، فإن المعدل منخفض أيضا مقارنةً بالمرجع الدولي، كما انخفض أيضا عدد الأوراق النقدية الأجنبية المزيفة (BBE) التي تم اكتشافها. حيث يعمل بنك المغرب باستمرار على تحسين أجهزته للكشف عن النقود المزيفة من خلال تنويع نطاق الرقابة على البنوك وCPTs».

ثوابت العلاقات الأمريكية المغربية .... جمهوريا وديمقراطيا

علي الانصاري: يترقب العالم العربي عامة، والمغرب العربي خاصة ،نتائج الانتخابات الرئاسية الامريكية، نظرا لتأثيراتها المهمة على القرار الداخلي لهذه الدول وانعكاسات السياسات الأمريكية على قضايا المنطقة، ودور الإدارة الأمريكية في حلحلة غالبية القضايا التي تعرقل مسيرة السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية والتنموية المحلية. مغاربيا، يحضر الدور والتأثير الامريكي في غالبية قضايا المنطقة من محاربة الإرهاب الى التنمية والتعاون العسكري والأمني والاقتصادي وقضايا حقوق الانسان، مع اختلاف ذلك التأثير من دول لأخرى ،ففي موريتانيا تشكل ملفات الارهاب والتنمية حجر الأساس للتعاون البيني ،شأن المغرب والجزائر وتونس، بينما في ليبيا ، تقود امريكا ،جهودا من بعيد وفق منظورها البرغماتي الخاص، لاعادة هيكلة الدولة والمؤسسات وتثبيت الإستقرار.

وشهدت العلاقات الأمريكية المغربية، خلال السنتين الاخيرتين، دينامية مهمة، إذ اصبحت الولايات المتحدة ،المورد الاول للأسلحة الى المغرب، كما زار عدد من كبار المسؤولين الأمريكيين، المغرب، وتم عقد اتفاقيات مهمة، إضافة إلى زيادة الدعم الأمريكي للمغرب، عسكريا وتنمويا.

في هذا الاطار ،قال سفير الولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب، ديفيد فيشر، في لقاء مع صحيفة أمريكية، بإن علاقات الولايات المتحدة وبالمغرب تعتبر أقوى من أي وقت مضى ، مشيرا إلى أنها تمتد لتشمل كافة المستويات، من الاقتصاد إلى المجال الاجتماعي والثقافة. وأضاف فيشر في مقال نشرته صحيفة (واشنطن تايمز) ، " أن الاستثمارات الأمريكية في المغرب تواصل ازدهارها لصالح علاقات ثنائية "أقوى من أي وقت مضى". وأوضح حسب ذات المصدر ، أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة تحدي الألفية تضطلعان بدور رئيسي في تنمية البلاد، مضيفا أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "تخطط لاستثمار 100 مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، بتعاون وثيق مع الحكومة المغربية بهدف دعم الحكامة المحلية التشاركية، وتعزيز النمو الاقتصادي، وكذا من أجل تحقيق نتائج أفضل في مجال التعليم وصمود المجتمعات".

وأعتبر فيشر أن المغرب يعد أكبر مستفيد من الاعتمادات المالية لمؤسسة تحدي الألفية حتى الآن، مشيرا إلى أن هذه الأخيرة تعمل مع الحكومة المغربية لتنفيذ ميثاق بقيمة 450 مليون دولار وذلك بهدف الاستجابة لاثنين من أهم الاكراهات التي يواجهها النمو الاقتصادي بالمغرب، ويتعلق الأمر بالقابلية للتوظيف وإنتاجية الأراضي ، واللذان يعدان أيضا من بين الانشغالات والأولويات الأساسية للمواطنين المغاربة". وقال إنه " في عام 2021، نتطلع إلى برنامج تبادل ثقافي لمدة عام واحد يتمحور حول الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية للمفوضية الأمريكية في طنجة".

يتساءل الكثير من المتتبعين لتطور هذا العلاقات ،خلال مرحلة ادارة الرئيس ترامب، والذي دعم المغرب ،منافسته في الانتخابات السابقة هيلاري كلينتون، هل ستتغير السياسة الأمريكية اتجاه المغرب اذا ما فاز مرشح الحزب الجمهوري بادين بالرئاسيات الامريكية؟ يرى الأستاذ الجامعي والمحلل السياسي، البشير الدخيل، ان من يطرحون هذا السؤال ،لا يدركون تماما طبيعة المؤسسة الامريكية ، والتي يقول بأنها» مؤسسة لا تعتمد على قرارات الرئيس ايا كان، لأنها مؤسسة ثابتة ولها قوانين ولها قواعد ولها أهداف كما نعلم، وليس كل السلط بيد الرئيس، والرئيس ليس مستخلف في السلطة» ويضيف بأن «هناك الدولة العظيمة او الدولة العميقة التي لا تتغير بتغير الرئيس دوهذ رأيناه مع أوباما ومع كلينتون ومع كافة الرؤساء، كل هؤلاء لا يمكنهم تغيير المسار الخارجي الثابت للدولة الامريكية، وهي ملتزمة به، ولا مجال للارتجال». ويعلل الدخيل سبب عدم الوعي بماهية هذه المؤسسة ،بكوننا «ننظر لأمريكا من الخارج وليس من داخلها، واضافة تأثير كبير علينا من قبل وسائل الاعلام، وهذا يجعلنا نظن بأنه إذا ما جاء رئيس جديد سيتغير الوضع».

ويرى المحلل السياسي أن هذا «ليس صحيحا، لأن أمريكا بلد له نظام منظم وقوي، ولا يمكن أن يتغير بتغيير رئيس». أما بالنسبة للعلاقات المغربية الأمريكية فهي حسب البشير الدخيل «علاقة دائما ثابتة، منذ بدايتها، لكن هذا لا يمنع من القول بأن الأمريكيين برغماتيين، لا مجال للعواطف في سياستهم، وهم يدافعون عن مصالحهم، وهذا حال كل الدول التي تحترم نفسها، وتقرر سياساتها طبقا لمصالح شعوبها».

ويخلص الى القول: بأنه» يري اية تغيير قد يقع مهما كان الرئيس المقبل» ويستشهد بواقعة اقالة بولتون رئيس الامن القومي الامريكي سابقا، «والذي كان مناصرا لجهة ما ،تم استبعاده بسرعة، خاصة عندما اصبح يبحث عن سياسات مختلفة».

ويصف الدخيل العلاقات المغربية الامريكية، بالعلاقات «المتميزة، والتاريخية والثنائية الممتازة «. في نفس الاتجاه يؤكد الدكتور محمد زين الدين استاذ الحقوق بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، اذ يجزم بأنه « لن يكون هناك أي تغيير جذري في علاقات المغرب بالولايات المتحدة، مهما كان الرئيس المقبل، لأن هناك محددات ثابتة للسياسات الخارجية الأمريكية اتجاه المغرب، لاعتبارات متعددة، منها ما هو تاريخي واستراتيجي وما له علاقة بموقع المغرب وايضا نظرا الأدوار التي يقوم بها المغرب على مستوى محاربة الارهاب».

لكنه يرى بأن قادة الحزب الديمقراطي، خلقوا خلال الفترة الماضية « متاعب للسياسة الخارجية المغربية ،خصوصا على مستوى قضية الصحراء المغربية، خاصة على عهد ادارة أوباما « . على خلاف ذلك يسجل الدكتور محمد زين الدين « بالنسبة للجمهوريين، كان هناك تجاوب بين إدارة ترامب والمغرب، على مستويات متعددة، خاصة على المستوى الإنمائي وعلى مستوى القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة، وآخرها القرار الاخير لمجلس الأمن، والذي جاء بمبادرة أمريكية تخدم مصالح المغرب».

وزارة الدفاع الوطني تعرض حصيلتها العملياتية الأسبوعية

سعيد بركان: نفذت وحدات ومفارز للجيش الجزائري، خلال الفترة الممتدة من 28 أكتوبر إلى 3 نوفمبر الجاري، عمليات عديدة أسفرت عن نتائج نوعية للقوات المسلحة على مستوى التراب الوطني، حسب ما أفادت به يوم الأربعاء حصيلة عملياتية للجيش، نشرتها وزارة الدفاع الجزائرية.

ففي أطار مكافحة الإرهاب، «أوقفت مفرزة للجيش الوطني الشعبي عنصر (01) دعم للجماعات الإرهابية بأم البواقي، فيما تم كشف وتدمير قنبلتين (02) تقليديتي الصنع بولاية قالمة» شرق البلاد.

وأضاف البيان أنه «في إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة لصد ظاهرة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي بالتنسيق مع مصالح الدرك الوطني وحراس الحدود وحراس السواحل ومصالح الجمارك (08) تجار مخدرات وضبطت كميات من الكيف المعالج تقدر ب 755.57 كيلوغرام خلال عمليات متفرقة»و يضيف ذات المصدر، أن حرس السواحل أوقف بالغزوات تاجري (02) مخدرات بحوزتهما (485) كيلوغرام من الكيف المعالج، فيما ضبطت مفرزة أخرى للجيش الوطني الشعبي 142كيلوغرام من نفس المادة ببشار، في حين أوقفت مصالح الدرك الوطني بالتنسيق مع حراس الحدود بتلمسان ومستغانم تاجري (02) مخدرات وحجزوا 66.15 كيلوغرام من نفس المادة. كما ضبط حراس السواحل بعين تموشنت ووهران غرب البلاد (62.42) كيلوغراما من الكيف المعالج وفي نفس السياق، «تم توقيف (04) تجار مخدرات وحجز (300201) قرص مهلوس و(04) مركبات في عمليات أخرى متفرقة بكل من ورقلة وميلة وأم البواقي وباتنة وسوق أهراس».

من جهة أخرى، «أوقفت مفارز أخرى للجيش الوطني الشعبي بكل من تمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار، 65 شخصا وحجزت 10مركبات و15 مولدا كهربائيا و9 مطارق ضغط و3 أجهزة كشف عن المعادن و368 كيس من خليط خام الذهب والحجارة وأغراض أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، بالإضافة إلى 2.137 طن من المواد الغذائية الموجهة للتهريب، فيما أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي ومصالح الدرك الوطني 11 شخصا وحجزت 5 بنادق صيد و3196 خرطوشة خاصة ببنادق الصيد و58223 وحدة من الألعاب النارية و4246 وحدة من مختلف المشروبات، وهذا خلال عديد العمليات المتفرقة بكل من بكل من سطيف وبسكرة و ورقلة وباتنة والأغواط والمدية والوادي وأم البواقي وجانت وتيارت».

كما تم -حسب ذات المصدر- «إحباط محاولات تهريب كميات من الوقود تُقدر بـ (9088) لتر بكل من تبسة والطارف وسوق أهراس»

حرائق مهولة والحماية المدنية تسيطر عليها ماعدا في 4 ولايات

سعيد بركان: سجلت ثلاثة عشر ولاية جزائرية، حرائق مهولة منذ مساء الجمعة الفارط، وساعدت الرياح على انتشارها وتوسع رقعتها، حيث مست كل من الولايات التالية البليدة، وهران، تيبازة، تلمسان، بجاية، سعيدة، سيدي بلعباس، بومرداس، البويرة، الشلف، باتنة والمة .

ومن جهتها تدخلت وحدات الحماية المدنية في حالة استنفار قصوى، من أجل إخماد الحرائق وتفادي إنتشارها للسكان المجاورين والعائلات، كما تلقت ذات الوحدات دعما من قبل الولايات المجاورة، على غرار دعم من الوحدة المركزية بالعاصمة لإخماد حريق قوراية. بالإضافة إلى تنقل 5 شاحنات للحماية المدنية من ولاية عين تموشنت إلى وهران كدعم من أجل إخماد حرائق وهران.

وأكد العقيد عاشور فاروق، مدير الإتصال والإحصائيات بالمديرية العامة للحماية المدنية أنه "تم سيطرة وإخماد الحرائق ماعدا بـ4 ولايات"، وأشار العقيد أن "الحرائق المندلعة كانت تهدد أكثر من 12 قرية ببلدية قوراية بولاية تيبازة لوحدها".

وأوضح العقيد عاشور أن "الرياح القوية صعبت من مهمة إخماد أعوان الحماية المدنية للحرائق، ومصالحنا سارعت بالعمل على حماية السكان وتم إسعاف وإنقاذ عدد معتبر من الأشخاص". أما عن أسباب الحرائق كشف العقيد عاشور أن "كل الاحتمالات واردة، ولدينا كل الثقة في المصالح الأمنية ومختصين، الذين سيقومون بتحقيقات ميدانية للكشف عن السبب والمتسببين في هذه الحرائق".

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

حوار مع بيير هادو حول مقولة الهمّ في ارتباطه بالعيش داخل المدينة

حاروه: فرانسوا إيوالد،
ترجمة: عبد الله زارو

يبدو أن موضوعة الهم كانت، في بادئ الأمر، من اهتمامات الفلسفة الإغريقية. فضمن أي ملابسات حدث ذلك؟

لنسجل بدءا أن مقولة الهم كانت ملتبسة من أول إلى آخر تاريخها كما بين ذلك جيدا (مارتن هايدغر) في الصفحات البليغة التي خصصها لهذه المقولة في كتابه الكائن والزمان. بالفعل، إن للهم، في ذات الوقت دلالات متعددة فهو يحيل على فكرة الاعتناء، الإخلاص والعناية التي نوليها لمسألة ما أو لشخص بعينه كما قد يحيل على شعور بالاكتئاب الناتج عن أشياء تؤرقنا أو تعذبنا.

في الفكر الإغريقي، ظهرت فكرة الهم، أول ما ظهرت، مع (هزيود) وجماعة التراجيديين والفلاسفة السوفسطائيين من خلال تأملهم في المظاهر الناتجة عن قساوة العيش أو عن التزام بعلاقة زواجية أو الانخراط في مسؤولية الأبوة أو حتى المشكلات الناجمة عن تسيير الشأن العمومي. ارتبط الهم بالعيش داخل المدينة وبالأخص بالانخراط في أنشطة مفرطة وهو ما بينه (بول دومون) في كتابه اللامع المدينة الإغريقية القديمة والمثل الأعلى للهدوء.

أما الجديد عند (سقراط) بهذا الخصوص، أو بالأحرى ما نسبه (أفلاطون) إليه فهو استعماله لأول مرة لمقولة: «الانشغال بالذات». كان سكان أثينا مهمومين بالشأن السياسي، بسمعتهم وبأجسادهم وبكل الأشياء التي ليست «هُمّ»، غير أنهم لم يكونوا مهمومين بذواتهم أي بنمط عيشهم الخاص سواء كان هذا صادقا أو منافقا، عادلا أو غير عادل، محمودا أو ممقوتا. أتى (سقراط) فدعاهم إلى العودة إلى ذواتهم وهو ما يعني، بالضبط، إلى تغيير موضوع همهم.

الانشغال بالذات إذن معناه العودة إلى الذات والعمل على إحداث تغيير في سلم قيمها من خلال هذه العودة؟

من حيث المبدأ، نسبغ نوعا من القيمة على موضوع همنا وانشغالنا. أن نغير موضوع همنا أو انشغالنا معناه إذن القيام بعملية قلب للقيم وتغيير للاتجاه الذي تسير فيه انشغالاتنا حتى الآن. أما الكلمات التي استعملها (سقراط) للتعبير عن الهم فهي «الانتباه لشيء»، وهي مطابقة لمسعى أفلاطوني آخر حيث يستعمل (أفلاطون) عبارة «حمل ذواتنا على التطابق مع أفكارنا». في هذا السياق، سياق الدعوة إلى «التركيز على الذات»، يظهر شخص (سقراط) في المأدبة.

إذا كان (سقراط) يدعو الناس إلى العودة إلى ذواتهم وتغيير اتجاه اهتماماتهم وهمومهم فلأنه، هو ذاته، مهموم بالآخرين. فكما قال عنه (أفلاطون) في الدفاع: لن تجد أناسا كثيرين كسقراط الذي تخلى كلية عن مصالحه الشخصية لينشغل بكل مواطن على حدة. لا ينفصل هم الذات إذن، في التصور السقراطي، عن هم الآخر.

نريد معرفة نقطة تمفصل الانشغال بالذات والانشغال بالآخر، فالأول يبدو كما لو كان منفصلا عن الثاني؟

تتجسد النزوعات الأنانية بالأحرى في انشغال الناس بأشياء العالم الخارجي بغرض إخضاعها لنزواتهم. فهذا انشغال يندرج ضمن فعل الامتلاك. وكما قال (سقراط) في الدفاع، لا ينبغي أن تكون انشغالاتنا ناتجة عما نمتلكه وما لا نمتلكه بل عما نحن إياه وما لسنا إياه. وحتى يتحقق ذلك، يتعين أولا معرفة نمط وجودنا الفعلي الذي يختصر نمطنا في العيش. لكن لا يتعلق الأمر هنا بأنا متمركزة على نفسها بل بأنا ناجحة في الرقي إلى مستوى الكوني من خلال ممارسة الحوار. (سقراط) نفسه لا يعدو أن يكون فردا منشغلا بالآخرين، باحثا عن كيف يجعلهم يكتشفون مستوى آخر في ذواتهم: إنه مستوى اللوغوس من خلال خطاب عقلاني يمكن الأفراد من ولوج مستوى الكوني. هذا بالضبط هو الهدف من كل المحاورات السقراطية.

فهذه تناشد الآخرين الانشغال بذواتهم. فعندما يسأل (سقراط) محاوريه يجعلهم يكتشفون جهلهم بالقيم التي تنظم حياتهم، لكن ما كان يسعى إليه، بشكل خاص، هو أن يتعلموا إخضاع أفكارهم لهذا الحكم المشترك الذي هو العقل. لم يكن (سقراط) يلح إلا على نوع من الاتفاق بين مخاطبيه. بمعنى آخر، إن الحوار هو تقدم مشترك من خلال اتفاقات متعاقبة بين مخاطبين متحاورين. فبمقتضاه يمتثلون لمقتضيات التماسك العقلاني ويرقون إلى وجهة نظر مشتركة لا فردية. هكذا يتكشف ويتحقق الانشغال بالآخر من خلال الحوار ذاته. يتعلق الأمر بمعرفة وجود وجهة نظر أخرى غير وجهة نظرنا، ويتعين، من هذا المنطلق، على كل من السائل والمجيب، أن يتجاوزا وجهتي نظريهما في اتجاه الامتثال للمقتضيات الموضوعية للعقل. من هذا المنظور بالذات، يتحدد الانشغال بالذات كنجاح للذات في تجاوز فرديتها والتهيؤ للانخراط في رؤية كونية، عقلانية وموضوعية. ليس لمقولة الانشغال بالذات بالنسبة لسقراط، وبالأخص بالنسبة لأفلاطون من معنى آخر إلا الانشغال بالآخر. يتعين الانشغال بالذات للانخراط في الحياة «السياسية» على اعتبار أن أولى مزايا ممارس السياسة قدرته على النظر إلى الأمور ضمن توجه كوني وعقلاني كالذي تحدثنا عنه للتو.

هل لنا أن نعرف العلاقة بين «الانشغال بالذات» و«اعرف نفسك بنفسك» السقراطية؟

ستجد في الألسبياد أن «الانشغال بالذات» و«معرفة الذات» شيء واحد ومسعى واحد. فالانشغال بالذات معناه العزوف عن الانشغال بما ليس هي أي بما نمتلكه أو نبتغي امتلاكه (ممتلكات، جاه..) أو ما يكون في خدمتنا (أجسادنا مثلا) والانشغال، بالمقابل، بكينونتنا أي بالروح فينا. والدليل على هذا هو ما قاله (سقراط) نفسه في الألسبياد من أن الحوار بين كائنين هو بين روحين، وفي علاقة حب الروح هي التي تهوى روحا أخرى. فالمحب بحق هو المحب لروح وهو لن يتخلى عن موضوع حبه ولو فقد الجسد كل نضارته وشبابه. نلاحظ أن ما يسميه (سقراط) «روح» هو ما نطلق عليه اليوم «شخص» أو «ذات». أن تعرف ذاتك إذن معناه أن تنشغل بذاتك وتشيح بنظرك عن كل ما لا يمت بصلة لكينونتك وتركز اهتمامك على ما أنت إياه بالفعل أو بالأحرى ما ينبغي أن تكونه. أن تنشغل بنفسك معناه أن تنجح في معرفة نفسك بنفسك. هذه المعرفة التي هي، في واقع الأمر، تغيير، «تعديل» للذات من خلال الوعي بها.

ماذا عن المحطة الموالية في الاهتمام بهذا الموضوع؟

لم يحظ، في ما يبدو لي، باهتمام من طرف (أرسطو)، إلا أنه حظي باهتمام بالغ في الفلسفة الهلنستية وبالأخص الرواقية والأبيقورية. بالوسع القول إنه وفي كل المدارس الهلنستية، وحتى عند الشكاك أنفسهم، أنيطت بالفلسفة مهمة أساسية هي تحرير الإنسان من همومه النابعة من آماله ومخاوفه تجاه أشياء تخرج عن طوعه. في هذا المنحى، وحتى نتحرر من الهم، يجب حصر مدار لا وجود فيه لهموم أو على الأقل مدار تختزل فيه إلى حدودها الدنيا. ذلك المدار يقيم في جزء من كينونتنا ليس بمقدور أي كان انتزاعه منا.

بنظر الأبيقوريين، يستحيل حصر هذا المدار إلا بتمييزنا بين صنوف الرغبات. الرغبات التي لا هي بطبيعية ولا بضرورية ثم الرغبات الطبيعية وغير الضرورية وأخيرا الرغبات الضرورية والطبيعية الكافية وحدها لتحقيق سعادتنا. إن الرغبات الأساسية، بالنسبة للأبيقوريين، هي جسدية، ولذلك فالانشغال بالذات هو، بكل وضوح، انشغال بفردية كل واحد على حدة. وهو ما لا يجب فهمه على أنه ضرب من الأنانية بالمعنى المبتذل للكلمة بل كرغبة للعيش وفق الطبيعة والكينونة الكونية القمين بتحصيل متعة الوجود الخالص.

أما عند الرواقيين، فهذا المدار يتحدد لما تنجح الأنا في التمييز بين ما يتوقف علينا وما لا يتوقف علينا. لا يتوقف على الذات، مثلا، أن تكون جميلة، ثرية، قوية بصحة جيدة أو أن تحقق نجاحات سياسية ومهنية أو أن تكون لها سمعة، الإحساس بمتعة أو التخلص من معاناة. كل هذا وقف على عناصر خارجة عن سلطة الذات. وفي مقابل هذا، يتوقف على الذات أن تنوي شرا أو خيرا. هاهنا تتمركز الأنا إذن بنظر الرواقيين، في هذا المدار الأخلاقي الضيق المتمثل بالنية أو القصد وهو مدار لا تطاله يد أجنبية. هذا ما دفع بي إلى أن أسمي كتابي عن (مارك أوريل) الرواقي بـ القلعة الداخلية. يتجلى الانشغال بالذات هنا إذن كما لدى (أفلاطون) في ملاقاة الأنا الأساسي وفصله عن كل ما هو غريب عنه. غير أن الرواقيين والأبيقوريين يربطون تحقق هذا الهدف بإحداث تغيير جذري في علاقتنا بالزمن، ذلك أن الانفصال عن كل ما هو غريب عنا معناه التحرر من الماضي والمستقبل. تنشغل بذاتك إذن، في هذا السياق، معناه أن تركز على الحاضر أي الزمن الوحيد الذي نعيش فيه بالفعل ونكون فيه عين ذواتنا لأننا نتصرف فيه. بالرواقية والأبيقورية معا، نلاحظ هذا الحضور القوي لإرادة التخلص من الهموم من خلال فعل التمركز حول الهم الأساس الذي هو الانشغال بالذات.

هل نفهم من هذا أنه للتخلص من الهموم يجب علينا أن نكتفي بالانشغال بذواتنا؟

تماما، لكني أعود فأقول إن الانشغال بالذات لا يلغي الانشغال بالآخر. وأرى بأنه يجب التمييز في هذا المنحى، بين التقليد الأفلاطوني–الرواقي والتقليد الأبيقوري. ذلك أن هناك نماذج متعالية ومختلفة تستوحي تصوراتنا من هم الآخر والانشغال بالآخر. فنموذج الحكيم الأفلاطوني أو الرواقي هو الإله الحريص على الاعتناء بكل شيء بمعنى أنه مهموم بشؤون الآخرين دون أن تكون له هموم خاصة به. فهو بسكينة لا تشوبها شائبة ومتفرغ كلية لذاته ومتنزه في ملكوته. يطبق الرواقيون هذا النموذج على نوع الأفعال التي تقوم بها من أجل الآخر دون أن تخلق لها اضطرابا. يمكن تشبيه الحكيم الرواقي بأحد جنرالات الحرب العالمية الأولى إذ له «مشاغل» وليست له «انشغالات».

إنه ينهل سكينته من إيمانه بعناية ربانية ويجهد نفسه لتتماشى إرادته مع الإرادة الإلهية التي ليست شيئا آخر سوى العقل الكوني. أما الفلسفة الأبيقورية فلا تحيل على فكرة الإله المدبر، فما يصنع سعادة الآلهة، بالضبط، هو عدم اكتراثهم بالعالم خلقا وصيرورة ومآلا وهم، بسبب ذلك، ينعمون بوجود هنيء لا مكان فيه لأي هم. لا يقصي، مع ذلك، فعل الاعتناء بالذات فعل الاعتناء بالآخر. هذا الذي يتحقق من خلال رابطة الصداقة التي قد تأخذ مسارا روحيا. في هذه الحالة سيكون الانشغالان عبارة عن متعة.

مع الأفلاطونية الجديدة ستحصل العودة مجددا إلى التقليد الأفلاطوني وإلى نموذج الإله المدبر والتي تحيط عنايته بكل شيء دون أن يترتب عن ذلك إحساسه بهموم. هو ذا التصور الذي سيقابل به (أفلوطين) التصور الغنوصي لإله خالق، خاضع للأهواء، للتأمل ولفعل الإنتاج. فالخالق الأفلاطوني موجود لذاته، وهذا النموذج هو الذي حاول (أفلوطين) تطبيقه على حياته الخاصة. يقول عنه كاتب سيرة حياته أنه كان، بذات الوقت، لذاته وللآخر. إن انهماكه في تربية الأطفال لم يحل دون اهتمامه بأناه الأسمى الذي هو فكره.

منذ (أفلاطون) حتى نهاية العهد القديم، كان لهم الذات حضور في كل المدارس الفلسفية على شكل تمارين روحانية كالتأمل أو محاسبة الذات أو التركيز على اللحظة الحاضرة كما سبق وأن أشرت.

وماذا عن موقف المسيحية من هذه المشكلة؟

المسيح وهو واقف على الجبل كان يوصي أتباعه بعدم الانشغال بالغذاء والكساء. مع المسيحية، يتعلق الأمر بقلب للقيم التي كانت موضوعا لرغائبنا واهتمامنا في التقليد الإغريقي. فالقيمة التي ستعلو، هذه المرة، على الغذاء والكساء والثراء هي مملكة الله، حاكميته وشرعه على هذه الأرض. حاكمية وشيكة الحدوث –حسب المسيح– إن لم تكن قد انطلقت، فعلا، عبر الروح من خلال الغفران ومحبة القريب وتجسيد إرادة الإله. مع المسيحية الأولى، سيختفي الانشغال بالذات، بالمعنى السقراطي، لكنه سيعاود الظهور في القرن الثاني الميلادي مع (كليمون ألكسندري) وبعده، وبوجه خاص، مع حركة الرهبان ستطفو على السطح، مجددا، فكرة التمارين الرياضية الروحية للعهد القديم التي كانت مرتبطة، بشكل خاص، بفعل الانشغال بالذات.

إن حياة الرهبنة في هذه الفترة، وهي من أشد أنواع الممارسات الحميمية للمسيحية، ستعرف بالمقولة الإغريقية «الاعتناء بالذات» كما هو شأن حياة (أنطوان الراهب) التي كتبها (أتانار ألكسندري).

وفي ذات الوقت، سيبرز مجددا ذلك المثل الأعلى لعدم التأثر والسكينة المعروف في التقاليد الإغريقية. فلن يتردد راهب في القرن VI، وهو (دوروتي غزة) في القول بأن السكينة هي من الأهمية بحيث يجب أن نتخلى عن كل ما من شأنه أن يصرفها عنا.

وهل كان الانشغال بالذات جزءا من قواعد التمدن في عصر النهضة وطوال العصر الكلاسيكي؟

أنت تتحدث هنا عن فترة تاريخية مترامية ويصعب تحديدها. لكن إذا افترضنا أن الانشغال بالذات ومعرفتها مترابطان فيجدر بنا الحديث، ومنذ العصر الوسيط، عن تيمة معرفة الذات عند (القديس برنارد) على سبيل المثال. وإذا أخذنا بالاعتبار أن الأفلاطونية والرواقية والأبيقورية هي فلسفات كانت لا تزال تنعم بالحياة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر فإننا نتبين، في هذه الفترة، استدامة عدد من التمارين الروحية المرتبطة بالانشغال بالذات لدى عدد من الفلاسفة. مونتاني هو، بطبيعة الحال، واحد من الأمثلة الممتازة في هذا الباب. فكتابه تلهمه –حتى أدق التفاصيل– فكرة الانشغال بالذات رغم أنها لا تظهر لديه، وبشكل مسترسل.

حسبما أعرف، لم تظهر فكرة الانشغال بالذات كموضوع للتأمل الفلسفي إلا داخل الفلسفة الأخلاقية (و«الشعبية») للقرن 18 كما هو الشأن، مثلا، عند (ج –ف – مييز: 1762). يقول بهذا الصدد: «ننشغل بشيء عندما نعتبر تحقيق ذلك الشيء لكمالنا هدفا نسعى إليه ونبحث عنه بكل الوسائل الكفيلة بذلك». هذا البحث هو، على وجه الدقة، ما نسميه فن العيش. نجد رؤية مماثلة لهذه الرؤية عند (ابرهاردت، 1781) وبشكل خاص عند (كانط) في الفصل الخاص بالواجبات تجاه الذات في ميتافيزيقا الأخلاق.

يتمثل المبدأ–الأساس في هذه الواجبات تجاه الذات في معرفة الذات بحسبانها تحريا لصفاء القصد الأخلاقي. غير أنه –وحسب (كانط)– لا توجد أخلاق إلا انطلاقا من اللحظة التي تفرض فيها الأنا –وقد ارتقت إلى مستوى العقل الكوني– على نفسها تعاليما في العيش لها قيمة كونية. يقول (كانط): «تصرف بمقتضى حكمة تجعلك قادرا على أن تريد بحسبان هذه الحكمة قانونا كليا».

هل يمكن اعتبار الانشغال بالذات من مقولات فلسفة القرن التاسع عشر؟

مع (غوته)، كنا بصدد انبعاث التعلّة القديمة التي ترى في الهم ما يعذب الناس. نجد هذا منذ بداية فوست الأول وعند نهاية فوست الثاني قبيل قضاء البطل الذي جعله الهم أعمى. وبالنسبة لـ (كانط)، وكما هو شأن الفلاسفة القدامى، لا يكون الإنسان عاجزا عن التحرر من الهم إلا عندما يعي القيمة اللامتناهية للحظة الحاضرة. يقول (فوست) لـ (هيلين): «عندما لا يتجه الفكر إلى الأمام ولا إلى الخلف، يكون الحاضر، إذاك، هو سعادتنا الوحيدة».

عند (نيتشه)، سوف نجد فكرة للفلاسفة القدامى التي كانت ترى بأن الهموم تخنق هم الذات والانشغال بها. نقرأ، على سبيل المثال، في الاعتبار الثالث من اعتبارات في غير أوانها: «كل المؤسسات التي بناها الإنسان هي هنا لتحول بين الأفراد والإحساس بحيواتهم لأنها تقوم بالتشتيت المنظم لخواطرهم». فـ«العجلة معممة لأن كل الناس يريدون الهروب من أنفسهم». إن هموم الحياة تقي الناس من تلك الهموم الأخرى المرتبطة بذواتهم، وهو ما يعني، أساسا، أنها تقيهم من قلق الوجود.

في هذا السياق بالذات يندرج التحليل الشهير الذي قام به (هايدغر) لمقولة الهم في كتابه الوجود والزمن. لنلاحظ، بادئ ذي بدء، في هذا التحليل أن مقولة الهم هي، بالنسبة لـ (هايدغر) ضرب من تحصيل الحاصل إذ لا وجود لِهمّ إلا همّ الذات. وبعبارة أخرى: إن الهم هو الذي يشكل الأنا. فمن الأساسي بالنسبة للكائن الإنساني أن يكون دوما قبالة ذاته مفتوحا على المستقبل دون أن يكون أبدا ذاته. فهذا نمط الوجود الخاص بالكائن البشري. غير أن هنالك طرقا مختلفة نعبر من خلالها عن انشغالنا بذواتنا. يرى (هايدغر) أن الهم الذي من شأنه أن يجعلنا في حضرة ذواتنا قد يبعدنا عنها في اتجاه موضوعات خاصة كتلك التي يتشكل منها نسيج الحياة اليومية فتتحول إلى مصدر لانشغالنا بها حالة امتلاكنا أو افتقادنا لها سواء بسواء. إن العالم الحديث ضحية للنزعة الحركية التي تفضي بالناس إلى اللاأصالة. وكما هو الشأن في الفلسفة القديمة، نجد عند (هايدغر) تجاوزا للهم لكن ليس على نفس الطريقة. فالأولى ترى التجاوز في الصدق من خلال معانقة الذات في حين يرى (هايدغر) إمكانية التجاوز من خلال القلق الذي ينتابنا عند هجراننا لتلك الأشياء الخاصة التي تسبب لنا هموما. عندئذ، نلج مرحلة تكون فيها الكينونة ملهمة لنا(...).

كيف تفسرون هذا الظهور المتجدد لمسألة الهم في الأدبيات الفلسفية المعاصرة؟

صرح (هايدغر) نفسه –عند تحليله لمسألة الهم– بكونه إنما تبنى هذا المنظور في إطار محاولاته الرامية إلى تأويل الأنثربولوجيا الأوغسطينية أي الأنثربولوجيا الإغريقية–المسيحية مقارنة مع الأسس التي تقوم عليها الأنطولوجيا الأرسطية. أعترف بعجزي الكامل عن تفسير قصد (هايدغر) من هذا الكلام. لكن أعتقد أنه كان يفكر، عندما تفوه بهذا الكلام، في التمثل الأوغسطيني للإنسان بحسبانه كائنا إشكاليا داخل هذا الكون وكقلق، قال (أوغسطين) «قلق هو دائما القلب (...)» وكذلك كعدم اكتمال وكخطيئة.

لكن، إذا كان (هايدغر) مرهف الإحساس إزاء الأنثربولوجيا الأوغسطينية فذلك راجع –على الأرجح– إلى كونه متأثرا بتيار قوي كان يخترق القرن 19 منذ (شيلنغ) مرورا بـ (كيركغارد) وصولا إلى (نيتشه) وكذلك إلى كونه مرهف الإحساس إزاء القلق الأساسي الموجود في عمق كل كائن إنساني سواء كان هذا القلق نتيجة وعي بالخطيئة أو للطابع الرهيب للوجود ذاته. ليس الهم، بمعنى ما، إلا الدرجة الأولى في سلم هذا القلق.

فالهم يعلن عن وجود قلق ويخفيه(...) فإذا ركزنا تفكيرنا على الهم والقلق جيدا فإننا سنخلص إلى أنهما الشيئان اللذان يسحقان أكثر الإنسان المعاصر روحيا تارة بسبب الحدث الأسطوري المرتبط بـ«موت الإله» واجتماعيا تارة أخرى بحكم شروط العيش التي يفرضها علينا المجتمع المعاصر.

آخر استعادة لمقولة الهم حصلت مه (فوكو)، أليس كذلك؟

أود أن أدقق في البداية أن الأمر يتعلق عند (فوكو) بمقولة هم الذات (أي الانشغال بالذات) وتندرج هذه في إطار بحثه في النمط الذي تتشكل من خلاله الذات. فعلى ضوء الموضوعات الفلسفية القديمة حول الانشغال بالذات واشتغال الذات على نفسها، يقترح (فوكو) فنا في العيش، إسطيطيقا وجود، أسلوب حياة لا يعيد، بطبيعة الحالة، إنتاج التمارين الروحية للتاريخ القديم ولكنه يفتح للذات إمكانية التشكل ضمن الحرية وفي تعارض مع كل أشكال السلط الخارجية. فقد سجل (فوكو) أنه «ومنذ (كانط) لم تكن الأنا معطى فحسب بل تتشكل داخل علاقة بالأنا كذات». ربما ما يميز توظيف (فوكو) للمقولة، هو استحضارها لمنظور جمالي، منظور وجود تخلقه الذات كما تخلق موضوعا فنيا.

لقد فاجأ هذا التوجه الجديد في تفكير (فوكو) كل أتباعه وقرائه وأنا واحد من هؤلاء. أعلم أنه اطلع على مقالتي: «تمارين روحية» سنة 1977 وحال موته الباكر دون أن أتمكن من محاورته حول هذه الموضوعات. أفصح لي يوما أنه يعتزم تكريس كل تدريسه بالمستقبل لفلسفة العصور القديمة. على أية حال، إذا اختار (فوكو) هذا التوجه الجديد لمسار تفكيره الفلسفي، فلأنه قد وجد فيه –فكريا وروحيا أيضا– ما جعله يقدم على هذا الاختيار. قد تبدو له مقولة الانشغال بالذات هذه كحل صالح لمشكلة تشكل الذات كما أنه من الوارد أن تفتح –في نظره– للإنسان المعاصر وله شخصيا، منفذا نحو عالم له معنى.

ما هي الدلالة التي يمكن أن تكون لمقولة الهم في المجتمعات المعاصرة؟

أقول بدءا أنني معجب جدا بأطروحتكم حول هذا الموضوع (يخاطب محاوره فرانسوا إيوالد). فمن الممكن أن يحل منظور الهم، وبشكل ممتاز، محل منظور المسؤولية الذي فقد قيمته اليوم. إنه لمن علامات توخي الضبط استبدال كلمة بأخرى. فتقول مثلا: اهتم بنفسك عوض أحس بالمسؤولية تجاه نفسك. وهذه الفكرة تتفق تماما مع ما قاله الرواقيون: الأشياء التي لا تتوقف علي لا يجب أن أهتم بها لأنني لست مسؤولا عنها. إلا أنه يجب أن أهتم بالأشياء التي تتوقف علي لأنني مسؤول عنها.

فضلا عن هذا، أرى بأنه من المشكوك فيه أن تنجح اسطيطيقا وجودية في سحب معنى على الوجود بل قد لا تذهب بعيدا مما ذهبت إليه المذاهب الأخلاقية القائلة بالتحقق الذاتي Self realisation والتي تنامت في الوسط الأنغلوساكسوني في بداية القرن، وهذا ما أتخوف منه.

بالمقابل، وقد يبدو هذا ساذجا جدا، فإنني أتشبث كثيرا بالمجهود الذي بذله الفكر الفلسفي القديم (والكانطي ضمنه كما رأينا)، وهو الذي سعى جاهدا إلى جعل الأنا تنفتح على كونية «أخلاقية». إن الانشغال بالذات والانشغال بالآخر يلتحمان داخل بوتقة إرادة العقل بلوغ كونية قوامها التوحد والحوار.

رقوش: وديع بكيطة

لعبة الورق المقوى

يعد العراق مهد الإنسانية، وبدايات كل الأشياء تبدأ فيه، هذا ما قدمته الأركيولوجيا باعتبارها علما يهتم بدراسة آثار الإنسان على هذا الكوكب، اكتشف في العام 1920 على لوحة لعب عُدت أقدم لعبة لوح في التاريخ، بين أنقاض مدينة أور الواقعة في بلاد ما بين النهرين. خصصت اللوحة لكل لاعب سبع قطع ذات علامة مميزة، وعلق التحرك على نتائج قذف ستة أحجار زهر هرمية الشكل، ثلاثة بيضاء، وثلاثة لا زوردية. إلا أنه تعذر اكتشاف مبادئ اللعبة وقوانينها. توجد اللوحة المذكورة اليوم، في المتحف البريطاني. ترى الدراسات إمكانية مشابهة طريق اللعب بتلك اللوحة لنظيرها بطاولة الزهر المعروفة هذه الأيام.

تنافس لعبة اللوح سينيت تلك اللعبة في قدمها. والسنيت لعبة شاعت في مصر قبل 4300 عام، لعبها الخدم والحرفيون والملوك، وهي عبارة عن سباق عبر مرسوم على لوحة اللعب المصنوعة من ورق البردي، تمارس بتحريك كل لاعب لخمس من قطع من الأحجار العاجية. وضعت اللعبة في قبور مصر القديمة، إذ اكتشفها علماء الآثار عام 1920 في قبر توت عنخ آمون.

استخدمت الشعوب القديمة ألعاب اللوح بادئ الأمر، وسيلة للكهانة وكشف الغيب: إذ كانت اللوحات وأحجار اللعب أدوات يستخدمها الحكماء والعرافون. وقد تحول تلك الألعاب من وسيلة لكشف الغيب إلى وسيلة للهو والتسلية، وذلك راجع لفقدان مرجعها وسياقها الذي نشأت من أجله. توجد لعبة الغانورفا التي تشبه الضاما إلى حد ما. فقد استخدمت ملكة جزيرة مدغشقر مع مستشاريها لوحا هو الغانورونا، لتخمين نتائج الهجوم الذي قام به الفرنسيون على عاصمتها في عام 1890 . عدت تقدمات وتراجعات أحجار اللعبة البيضاء والسوداء على لوحة الغانورونا إشارات لمعنى استراتيجي مقدس يجب أخذه بعين العد عند تقرير الخطوة التالية للمتنبئ.

يعد كتاب «قصة العادات التقاليد وأصل الأشياء» لتشارلز باناتي واحدا من أهم الكتب، التي اهتمت في فصل من فصولها «الفصل الثاني عشر» بتاريخ الألعاب والعادات المرتبطة بها، وقد ترجم هذا الكتاب على يد مروان مسلوب عن دار الخيال، وقد صدرت طبعته الأولى سنة 2003، ويهتم الكتاب أيضا بكل ما هو مرتبط باليومي في حياة الناس، من لباس وطبخ وأعياد وزواج، وعمران وحمام مستحضرات التجميل وصولا إلى طقوس غرفة النوم، فهو يلقي الضوء على أمور تبدو روتينية، ويقدم جزءا مما توارى من سياقها الطقسي أو الشعائري أو الديني، مما يجعله منه كنيزة ثقافية معرفية.

السوسيولوجيا المغاربية تفقد بعض قاماتها الأكاديمية

فقدت السوسيولوجيا المغاربية مؤخرا ثلاثة أكاديميين بارزين: الجزائريان علي الكنز، وعبد القادر لقجع، والتونسي منصف وناس.

منصف وناس

يعد وناس أحد أبرز الوجوه على الساحتين الثقافية والفكرية بتونس، إذ تخصص في السوسيولوجيا الثقافية والسياسية والإنثروبولوجيا، وتقلد العديد من المناصب بوزارتي الثقافة والإعلام، والتعليم العالي. ويعد من أبرز الباحثين المختصين بالشأن الليبي، وقضى سنوات خلال تسعينيات القرن الماضي في ليبيا يدرس المجتمع ميدانيا، وله دراسات وكتب منشورة عن ذلك البلد، لعل أبرزها «الشخصية الليبية ثالوث القبيلة والغنيمة والغلبة» وهو بحث انطلق فيه من مصطلح «الشخصية القاعدية» للشعب الليبي.

وقام وناس بتأليف نحو 20 كتابا أبرزها «الشخصية التونسية.. محاولة في فهم الشخصية العربية، ، الخطاب العربي الحدود والتناقضات، ليبيا التي رأيت وليبيا التي أرى: محنة البلد» وغيرها.

كما ترجم العديد من المؤلفات أبرزها «صدام الحضارات» للمؤلف الأميركي الشهير صامويل هانتنغتون.

في تحية علي الكنز

احميدة عياشي: منذ أيام غادرنا المثقف وعالم الاجتماع علي الكنز، توقفت عند سماعي للنبأ وغرقت في صمت هادئ وحميم، لم أسارع إلى التعبير عن حزني على صفحتي،بل استعدت في وحدتي. اللحظات الأخيرة التي جمعتني وإياه رفقة حرمه بمقهى قبالة البريد المركزي،، في ذلك اللقاء الأخير الذي يقارب عمر الكوفيدا،جلسنا على فنجان قهوة، تحادثنا عن الكتابة والسياسة ومستقبل الوطن،كان متعبا لكن تلك الابتسامة التي لا تنسى بقيت طيلة اللقاء حية على شفتيه،لم أشعر لحظة خلال لقائنا الأخير الذي بدا فيه فعلا متعبا أن شجاعته كانت تخونه في مواجهة مرضه(السرطان)،كانت كلماته مليئة بالأمل لكن ذلك الأمل الذي يشيع فيك كآبة التفكير ومواصلة السير على طريق عامر بالمسالك الوعرة،،

كان لقائي الأول به في مطعم لابراس في بداية التسعينيات عندما صدر كتابي عن الحركة الاسلامية في الجزائر عن دار الحكمة تحت اشراف استاذ علم الاجتماع مصطفى ماضي،اثنى على أهمية الكتاب الذي كان الأول من نوعه في التأريخ للحركة الاسلامية في الجزائر بتلك الطريقة التوثيقية. وقد وضع غلافه وفهرس في عدد من اعداد مجلة نقد الذي ساهم في ميلادها واطورها،،

تكررت لقاءاتنا منذ الوقت العصيب الذي اضطر فيه ليغادر الجزائر الى تونس ثم الى فرنسا بعد ان باتت حياته مهددة مثله مثل العشرات من المثقفين،خاصة بعد اغتيال صديقيه وزميليه،جيلالي اليابس وامحمد بوخبزة بشكل درامي وفظيع

في نهاية العشرية الاولى من الألفينيات دعوه الى تقديم مداخلة في فضاء بلاصتي حول الثقافة واللغة،وطرح يومها ان يكون شكل كتابة الامازيغية بالعربية وذلك من اجل ان يساهم ذلك في توطيد العلاقة بين الثقافتين العربية والامازيغية من اجل توطيد أسس الدولة الوطني ثقافيا لكن مثل هذه الدعوة ووجهت بنوع من التهجم العنيف من قبل ذوي الفكر الآحادي، وآلمه ذلك التعامل القاسي وغير الديموقراطي مع اطروحته،،

اهتم علي الكتز بالانفتاح على العالم الاسيوي وبالنخبة الاسيوية في مراحل عمره الاخيرة،وكان يقول لي ان النخبة الجزائرية ازدادت انغلاقا على نفسها وهي اليوم بخاجة الى توسيع افاقها بالتحرر من تقاليدها الرتبطة بشكل كبير بكل ماله علاقة بالثقافة الفرنسية،،

ترك صديقنا علي الكنز،كتابا مهما، حول الأزمة الثقافيك والمعرفية في الجزائر والعالم العربي وتأملات حول التاريخ الاجتماعي للثقافة والمثقفين والدين والتعليم والممارسة الاكاديمية في محال الاجتماع في الحزائر والعالم العربي،،

ان الكنز كان من وجوه الانتلجنسيا التي حاولت كسر قيد العزلة والانغلاق وما يحول بيننا وبين الحداثة متعددة المشارب،،المثقفون والحامعيون مطالبون اليوم باعدة قراءته ضمن المتن الفكري الوطني الذي ساهم في تشكيله عدد من المثقفين الجزائريين مثل مصطفى الاشرف وعبد الله شريط وسعد الله ابو القاسم والركيبي ورضا مالك ومولود معمري واحمد رواجعية ومحمد حربي ولرجان وناصر جابي وغيرهم.

إنجازات علي الكنز

بوداود عمير: من الانجازات المهمة للمفكر والباحث السوسيولوجي علي الكنز الذي غادرنا قبل يومين رحمه الله، إلى جانب تأليفه لمجموعة معتبرة من الكتب والدراسات القيمة في مجال تخصصه؛ إشرافه على سلسلة أنيس، كان مكلفا بالعلوم الإنسانية، وكانت اختياراته ضمن هذا الإطار، تعكس سعة إطلاعه وإلمامه الواسع بهذه العلوم، خاصة تخصصه علم الاجتماع.

من منا لا يملك كتبا في إطار سلسلة أنيس؟

كانت تصدر سنوات التسعينيات عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، باللغتين العربية والفرنسية، وكانت مكسبا حقيقيا للقارئ الجزائري، فقد سعى المشرفون عليها على إتاحتها على شاكلة كتب الجيب، وبسعر زهيد جدا، وقد حرصوا على أن يتضمن كل كتاب، مقدمة وافية، تتضمن تعريفا بالكاتب والعمل موضوع النشر؛ مقدمة ساهم في كتابتها نخبة من ألمع الكتّاب والأكاديميين الجزائريين. سلسلة أنيس تضمنت كتبا متنوعة من التراث العربي والإسلامي والإنساني: من ابن طفيل، ابن حزم، ابن بطوطة، إلى المنفلوطي، توفيق الحكيم، جبران، إلى كتّاب عالميين، على غرار جورج ساند، موباسان، باشلير، اندريه جيد، همنغواي...

سلسلة أنيس، أفادت كثيرا بسعرها وتنوع كتبها وجودة طباعتها، الباحثين والطلبة الجامعيين والقراء الجزائريين بصفة عامة. كانت انجازا ثقافيا عظيما، وأنا أطالع بشغف واهتمام كتبها التي أملك كثيرا منها باللغتين، أنحني إجلالا واحتراما، أمام من كان وراء فكرة إطلاق هذا الانجاز الثقافي العظيم، وتجسيده وتنفيذه، يتصدرهم المفكر والباحث علي الكنز رحمه الله.

اليوم العالمي للمدن: ملف خاص (الجزء الأول)

بمناسبة اليوم العالمي للمدن المصادف لـ 31 أكتوبر، تخصص صحيفة الأسبوع المغاربي ملفا من عدة حلقات في الأعداد القادمة وابتداء من هذا العدد. فمرحبا بمساهماتكن ومساهماتكم

المدينة الفاضلة

سعيد هادف: وفقا لأفلاطون، طالما هناك تعاون بين الأفراد إذن هناك «دولة»، وبالتالي هناك «مدينة»، حيث لا يوجد فرق بينهما. وبما أن التعاون بين الأفراد هو مرادف لـ «المجتمع»، هناك من رأى أنه من الممكن القول أن «المدينة» مفهوم، لدى أفلاطون، يعادل مفهوم «المجتمع». وبناء على ما تقدم، تم استستخدام كلمة «مجتمع» للإشارة إلى كل من «المدينة» و«الدولة» بالمعنى الذي استخدمه مؤلف كتاب «الجمهورية».

وبناء على هذا التنظيم للمهام/الوظائف والحاجات تتطور المدينة ويفضي ذلك إلى ظهور وظيفة جديدة هي الجيش بهدف حماية المدينة من الغزاة. ولأن كل فرد لا يتمتع بالكفاءة والقدرة على ممارسة جميع الوظائف، فإن هذا يقتضي إعطاء مهمة الدفاع لأكثر الناس قدرة على الحرب وما انطبق على مهنة الجيش ينسحب على كل المسؤوليات السياسية. وقد أحدث هذا التطور الذي عرفته المدينة تنوعا طبقيا: طبقة من الحكام تمتلك العلم المتعلق بالحكومات، طبقة من المحاربين تتمتع بالقوة والشجاعة، وثالثا، طبقة المنتجين (المزارعون والحرفيون ....).

ما هو المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون في الجمهورية؟

بشكل حدسي، من خلال أخذ المعنى الحرفي للكلمات، يفهم القارئ أنه يجب علينا التعامل مع مجتمع مقسم إلى طبقات مختلفة، وأن هذه الطبقات تتعاون مع بعضها البعض، علينا التعامل مع تنظيم مدينة من نوع كوربوراتي (corporatist). المجتمع الكوربوراتي هو مجتمع مقسم إلى طبقات حيث تلك الطبقات التي تشكل هذا المجتمع تتعاون في ما بينها دون أن تضع حدا للانقسام الطبقي للمجتمع.

هناك أطروحة تفند هذا الحدس وتعتبره خاطئا، وترى أن المجتمع المثالي، كما هو محدد لدى أفلاطون في الجمهورية ، ليس كوربوراتيا.

هذه الأطروحة ترى أنه، وحتى يكون هناك تعاون طبقي، وبالتالي كوربوراتي، فمن البديهي أنه يجب أولاً تقسيم المجتمع المعني إلى طبقات مختلفة.

في حين، فإن المجتمع المثالي لدى أفلاطون ليس مجتمعًا مقسمًا إلى طبقات، بل مجتمع مقسم إلى وظائف مختلفة. فالغموض يكمن، في الواقع، في المعنى المزدوج الذي تحتمله كلمة «الطبقة»، فهي من جهة تُعطى عمومًا معنى «الطبقة الاجتماعية» ، ولكن يمكن أيضًا أن تأخذ معنى «الوظيفة». إن المعنى الحقيقي لكلمة «طبقة» لدى أفلاطون هو، من منظور هذه الأطروحة، معنى «الوظيفة» وليس «الطبقة الاجتماعية»، وبالتالي لا يمكن القول إن المدينة النموذجية لدى أفلاطون هي مدينة كوبوراتية (corporatist). على العكس ، يمكننا توضيح هذا السؤال من خلال التأكيد على أن مجتمع أفلاطون المثالي يتألف في الواقع من «وظائف» مختلفة تسمى «الطبقة».

في القرن العشرين تحديدًا، حلَّت المدينة الفاسدة (الديستوبيا) عادةً – وهو مصطلح يشير إلى مدينة فاضلة تُعاني خَلَلًا وظيفيًا – محل المدينة الفاضلة (اليوتوبيا). في زمننا الراهن، اكتشفنا أن المدينة قابلة للفساد في رمشة عين وعلى أوسع نطاق. قبل عام فقط كانت مدن العالم تعاني من مشاكل عديدة، غير أن الحياة رغم ذلك لم تكن معطلة، وفجأة تعطل كل شيء بعد انتشار جائحة كوفيد 19، وتقلصت أنشطة المدينة إلى حد غير مسبوق: تدهور الصحة العمومية، توقف وسائل النقل، وتوقف أغلب الأنشطة.

وفي الأعوام الأخيرة أصبحت المدينة موضوعا بالغ الأهمية في البرامج السياسية والحقول المعرفية والفلسفة، وقد طفت إلى السطح مجموعة من المفاهيم: مدن المعرفة، المدينة الذكية، المدينة الأيكولوجية، المدينة المواطنة... وهي مفاهيم تكشف حاجتنا الملحة إلى إعادة النظر في كل ما يتعلق بالمدينة حتى تكون مكانا محصنا من كل الأمراض (البيولوجية، الأخلاقية، اليديولوجية، اليكولوجية...)

اليوم العالمي للمدن

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 27ديسمبر 2013 قرارها 68/239 ، الذي أقرت بموجبه تعيين يوم 31 أكتوبر من كل عام بوصفه اليوم العالمي للمدن. ويراد من هذا اليوم تعزيز رغبة المجتمع الدولي في نشر الحضرية على مستوى العالم، والدفع قدما نحو التعاون بين البلدان لاستغلال الفرص المتاحة والتصدي للتحديات الحضرية، والمساهمة في التنمية الحضرية في كل أنحاء العالم. وفيما يلى أبرز 7 معلومات عن اليوم العالمى للمدن.

أولا: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 27 ديسمبر 2013 قرارها 68/239، الذى أقرت بموجبه اختيار يوم 31 أكتوبر من كل عام بوصفه اليوم العالمى للمدن.

ثانيا: اختارت الأمم المتحدة هذا العام موضوع «بناء مدن مستدامة ومرنة»؛ لأن المدن تحتاج إلى دعم لتصبح قادرة على الصمود وتطوير قدرتها على استيعاب تأثير الأخطار وحماية وحفظ حياة الإنسان والحد من الأضرار وتدمير الأصول العامة والخاصة مع الاستمرار في توفير البنية التحتية والخدمات بعد الأزمة.

ثالثا: سيتم الاحتفال باليوم العالمى للمدن هذا العام من خلال تنظيم الحدث الرئيسى في مدينة ليفربول بالمملكة المتحدة.

رابعا: أطلقت الأمم موقع إلكترونى أكتوبر الحضري في أكتوبر من عام 2014، لتسليط الضوء على التحديات الحضرية في العالم وإشراك المجتمع الدولي في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

خامسا: يأتى هذا اليوم العالمى للمدن متسقا مع الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، الذى يطمح إلى جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة ومرنة ومستدامة.

سادسا: كل أسبوع ينزح 1.4 مليون شخص إلى المدن. وهذا التوسع الحضري السريع يمكن أن يجهد الطاقات الاستيعابية المحلية، مما يساهم في زيادة مخاطر الكوارث الطبيعية، وفقا لما ذكرته الأمم المتحدة.

سابعا: كشف تقرير للبنك الدولى لعام 2018، أنه يعيش فى المدن أكثر من 4

يتبع ...

مليارات شخص في جميع أنحاء العالم ، أي أكثر من 50% من سكان العالم.

موضوع 2020 – تقدير أهمية مجتمعاتنا ومدننا

أعاد تأثير كوفيد - 19 تشكيل الحياة الحضرية في جميع أنحاء العالم حيث لعبت المجتمعات المحلية دورا رئيسيا في الحفاظ على المدن، والمساهمة في الحفاظ على سلامة الناس والحفاظ على بعض الأنشطة الاقتصادية.

تتمثل قيمة المجتمع في مبادرات التطوع المحلي وتنظيم الأشخاص في أحيائهم وكذلك الحركات الاجتماعية التي تتحدى الفقر والتمييز المنهجي والعنصرية. في المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة على وجه الخصوص، تقدم المجتمعات مساهمة كبيرة بينما توفر الأسر في المناطق الحضرية بيئة مواتية للعمل والدراسة في المنزل.

يعزز أحدث تقرير عن مدن العالم الصادر عن موئل الأمم المتحدة فوائد المدن التي تشرك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتعمات المحلية لتعزيز المدن المستدامة للجميع. حدد الأمين العام المدن والمجتمعات المحلية على أنها في الخطوط الأمامية للاستجابة لكوفيد - 19. معا، يمكننا حقا تعزيز المدن المستدامة للجميع.

لم يعد من الممكن التقليل من أهمية الأنشطة المجتمعية أو عدم تخصيص الموارد اللازمة لها. يحتاج صانعو السياسات والمديرين الحضريين إلى إشراك المجتمعات بشكل منهجي واستراتيجي في التخطيط والتنفيذ والرصد الحضريين للمشاركة في إنشاء مدن المستقبل.

يجب الإبقاء على الاعتراف بقيمة المجتمعات ما بعد فترة تفشي الفيروس. خلال الانتقال إلى الحالة الطبيعية الحضرية الجديدة، يجب أن تلعب المجتمعات المحلية دورا موسعا في دعم حزم التحفيز الحكومية لخلق فرص العمل. وتقديم الخدمات الأساسية وضمان التحول الاقتصادي الأخضر. وإتاحة المأوى الملائم والفضاء العام وإعادة ترسيخ سلاسل القيمة المحلية.

بناء مدن شاملة ومستدامة أثناء التعافي من الجائحة ليس ضرباً من الخيال

الأسبوع المغاربي: في تقرير للبنك الدولي، أعده سوميك لال و سامح وهبة، الأوضاع المترتبة عن كوفيد 19 ومستقبل المدن بعد أن أدت هذه الجائحة إلى توقُّف المدينة منذ مارس. وقد هيمنت مخاطر الكثافة على النقاش الجماهيري الدائر والحوار المتعلق بالسياسات بشأن فيروس كورونا في الوقت الذي تعمل فيه المدن بمختلف بلدان العالم جاهدة للسيطرة على منحنى انتقال العدوى والحد منها.

كما هو الحال في نيويورك، كان هناك ارتباط بين الفروق شديدة الوضوح في الجغرافيا الاقتصادية وحالات الإصابة بفيروس كورونا في مختلف بلدان العالم. وتشهد المدن النامية، مثل القاهرة ومومباي ومانيلا ونيروبي، فرض تدابير للإغلاق واسعة النطاق تم النجاح في تطبيقها وإنفاذها بدرجات متفاوتة، وذلك لاحتواء تفشي فيروس كورونا ومساعدة الأنظمة الصحية على التصدي له. وتمثل الجغرافيا الاقتصادية أحد المخاوف الرئيسية: تعيش نسبة كبيرة من سكان المدن في أفريقيا وآسيا في أحياء فقيرة ومناطق عشوائية حيث يمكن أن يؤدي ضيق الأحوال المعيشية ونقص الخدمات العامة، لاسيما المياه والصرف الصحي، إلى تفاقم العدوى. وفي دار السلام، يعيش 28% من السكان بواقع ثلاثة أفراد على الأقل في الغرفة الواحدة، ويسود التكدُّس والازدحام في 50% من أبيدجان. ويعاني السكان من غياب المساحات المفتوحة ونقص البنية التحتية ويلجأون إلى استخدام الصنابير والمراحيض المشتركة، حيث يُتاح مرفق عمومي لكل مائتي شخص في أحوال كثيرة. وفي جنوب أفريقيا، لا تتجاوز نسبة مَن يحصلون على المياه داخل المنازل 44% من السكان، ولا يُتاح إلا لما يمثل 61% منهم استخدام المراحيض المزوَّدة بسيفونات. ومن المُلِّح إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب الرزق للفقراء والأشخاص الأولى بالرعاية الذين تعيش نسبة كبيرة منهم في أحياء فقيرة ومناطق عشوائية. وحتى في ظل الإغلاق، فبالنظر إلى محدودية المساحات المبنية والحاجة إلى التركز حول المرافق العامة مثل المراحيض والصنابير العمومية، لا يستطيع السكان في ظل هذه الأوضاع الحفاظ على مسافات التباعد الجسدي الآمنة.

وللتصدي لهذه الأزمة الناشئة في المدن النامية، يقول التقرير، طورنا في البنك الدولي منهجية يمكن أن تساعد رؤساء المدن في توجيه الموارد الطبية والموارد الحيوية الأخرى إلى «البؤر» المحتملة، وهي الأماكن الأكثر تعرُّضاً للضرر وخطر العدوى. ونطبِّق منظور الجغرافيا الاقتصادية حيث نراعي حجم الاستثمارات في بناء الهياكل، ومدى توافر الخدمات العامة، واحتمالات انتقال العدوى.

وطوَّرنا هذه المنهجية في أبريل 2020 بهدف تسريع تعميمها استناداً إلى ثلاث مجموعات بيانات مستقاة من مصادر عالمية والتي تُظهر معدلات الكثافة السكانية، والمساحات المبنية المتاحة، ومدى إتاحة الخدمات الأساسية مثل الصنابير والمراحيض. وترشدنا هذه المجموعات الثلاث مجتمعة إلى معرفة أين وكيف يعيش السكان. وتأتي البيانات الخاصة بالمناطق التي يعيش بها السكان من وورلد بوب وفيسبوك، فيما يتم الحصول على البيانات المتعلقة بالخدمات الأساسية من خلال أوبن ستريت ماب. وتتوفَّر بيانات الكثافة والمساحات المبنية لشبكات أبعادها 100م × 100م، مما يعطينا معلومات دقيقة على مستوى الأحياء الفرعية. وعقدنا أيضا شراكة مع مركز الفضاء الألماني لاستخدام منتجه المبتكر ثلاثي الأبعاد، وهو الخريطة العالمية للتجمعات السكانية، الذي يقدِّم معلومات عن ارتفاع المباني مما يتيح إمكانية تقدير مساحة الطوابق في مبنى معيَّن.

وفق التقرير، فقد سلَّطت جائحة فيروس كورونا الضوء على التفاوتات الاجتماعية والمكانية داخل المدن بشكل غير مسبوق. وتحمَّلت الأحياء الضيقة والمزدحمة التي تقطنها الطبقة العاملة والفقيرة، مثل معظم أحياء كوينز في نيويورك أو دهارافي في مومباي أو مساكن العمال المهاجرين في المدن الأخرى، عبئاً كبيراً من الإصابات وفقدان سبل كسب الرزق. ومع خروج البلدان من أزمة هذه الجائحة، هناك حاجة ملحة إلى مساعدة المدن في إعادة تشكيل مناطق الكثافة الاقتصادية والعمل على أن يكون النسيج الحضري شاملاً لجميع فئات المجتمع ومستداماً من الناحية البيئية.

وفيما يلي خمس خطوات عملية يمكن أن يتخذها رؤساء المدن.

1. تخطيط الفضاء العام وتوفيره وحمايته: من المهم للغاية إعادة النظر في حجم الفضاء العام وتصميمه وتوزيعه المكاني ويشمل ذلك الأرصفة والمتنزهات والمساحات المفتوحة بالإضافة إلى المرافق العامة مثل المكاتب والمراكز المجتمعية. وهذا أمر على جانب كبير من الأهمية في المدن النامية المزدحمة حيث تكون مساحات المنازل محدودة وأحجام الأسر كبيرة بشكل عام. كما سيساعد على تحسين إمكانية التباعد الاجتماعي والاستجمام وسيتيح فرصاً لتعزيز الاستجابة لمواجهة فيروس كورونا والتعافي من آثاره. فعلى سبيل المثال، يجري استخدام أراضي غوريغاون، وهو متنزه طبيعي في مومباي بالهند، والقرية الرياضية في حيدر أباد كمنشآت مؤقتة للحجر الصحي. وتعتزم أثينا في اليونان تخصيص 50 ألف متر مربع من الفضاء العام لراكبي الدراجات والمشاة، بما في ذلك إنشاء «ممشى ضخم» يمتد لأربعة أميال يربط المواقع الأثرية في هذا المركز التاريخي. وخصصت دبلن في أيرلندا مساحات واسعة من الأراضي للمشاة وراكبي الدراجات لتسهيل التباعد الجسدي في إطار «خطة انتقال مؤقتة» قد يدوم تطبيقها. وفي بوغوتا بكولومبيا، قام مسؤولو المدينة بإنشاء حارات إضافية للدراجات تمتد لمسافة 70 كيلومتراً، فيما تقوم أوكلاند في نيوزيلندا بتقييد حق المركبات في استخدام حرم الطريق لتوسيع عرض الأرصفة لأغراض التباعد الاجتماعي. ولن تؤدي هذه التحوُّلات فقط إلى جعل التنقل في هذه المدن أكثر أماناً في ظل تغيُّر العالم بسبب فيروس كورونا، بل ستحسِّن كذلك إمكانية العيش في الأحياء المزدحمة.

2. تغيير اللوائح لتوفير المزيد من المساحة المبنية: رغم أن الازدحام يزيد الكثافة من خلال تقليل متوسط المساحة المتاحة لكل فرد، فإن الارتفاع يحقق الكثافة الاقتصادية من خلال زيادة الطوابق والمساحة المبنية. ومع ذلك، تضع اللوائح الصارمة المنظِّمة للكثافة حدوداً لارتفاعات المباني وعدد العقارات التي يمكن بناؤها على قطعة من الأرض. ويحُد ذلك دون مبرر من المساحة التي يمكن بناؤها، كما نرى في المناطق المركزية في ساو باولو بالبرازيل ومومباي. ويجب علينا تنظيم المدن إلى مناطق أصغر ذات كثافات متفاوتة، بناءً على الطاقة الاستيعابية للبنية التحتية والطلب، لاسيما في وسائل النقل. وتحتاج الأحياء الحضرية إلى توزيع الكثافة بشكل «معتدل» بحيث لا تكون مرتفعة أو منخفضة جداً، بل مناسبة تماماً. وما هو مناسب تماماً يتغيَّر مع مرور الوقت ويختلف من حي لآخر. ويمكن لهذه الأحياء أن تزيد الكثافة الاقتصادية من خلال التمويل وأدوات الاستحواذ على الأراضي، وهو ما يساعد كذلك في التأثير على قيم الأراضي والطلب عليها. وقد اعتمدت ساو باولو نهجاً مماثلاً عندما طرحت حقوق التطوير للمزايدة.

3. تعبئة التمويل لمشروعات البنية التحتية في المدن لتدعيم قدرة الأجهزة الحكومية المحلية والمجتمع المحلي على تحسين الأوضاع المعيشية في المناطق الفقيرة والأحياء العشوائية: يتمثل أهم الاحتياجات في توفير مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي. وتُعد صنابير المياه والمراحيض العمومية من الخدمات الأساسية، لكنها تمثل كذلك بؤراً لانتقال الأمراض بسبب الاحتكاك عن قُرب بين المستخدمين. ولا تزال هناك مخاوف من أن تؤدي هذه المرافق إلى توسيع أوجه التفاوت فيما بين الجنسين. فالنساء اللائي يخرجن في طلب الخدمات العمومية قد يتعرَّضن لمخاطر أكبر تتعلق بالنظافة الصحية أثناء الحيض أو لتهديدات جسدية بعد حلول الليل، كما تتعرَّض الفتيات لخطر ترك التعليم إذا قضين ساعات طويلة في جلب المياه. ولهذا، يتعيَّن توسيع نطاق الإجراءات التدخلية الموجَّهة التي تعزز قدرة الدولة والمجتمع المحلي، إلى جانب زيادة التمويل لمشروعات البنية التحتية والخدمات. ويتعيَّن أيضا عدم الفصل بين التخطيط والتمويل. وعلى سبيل المثال، فبالإضافة إلى الاستثمار في مشروعات البنية التحتية والخدمات بالأحياء، يقوم البرنامج الوطني للارتقاء بأوضاع الأحياء الفقيرة في إندونيسيا بتعزيز مشاركة المواطنين داخل المجتمعات المحلية بهذه الأحياء وتحسين قدرات التخطيط لدى الأجهزة الحكومية المحلية. ولم يؤدِ ذلك إلى تحسين الأوضاع المعيشية فحسب، بل مكَّن تعزيز القدرات على نطاق واسع هذه المجتمعات المحلية من التصدي بقدر أكبر من الفاعلية لهذه الجائحة من خلال عقد مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت، ومراقبة الأوضاع الصحية على مستوى المجتمع المحلي، ووضع بروتوكولات خاصة بأعمال البناء.

4. تأمين حقوق ملكية الأراضي والعقارات: بدون تأمين هذه الحقوق، لن تكون لدى السكان الفقراء، سواء المالكين بوضع اليد أو المقيمين في المناطق العشوائية، حوافز تُذكر لتحسين أوضاع أماكن إيوائهم. ويحد التعرُّض لخطر عمليات الإجلاء أو الهدم من الاستثمارات التي يمكن أن يقوم بها الفقراء في المدن لتحسين ظروفهم المعيشية. وقد ارتبط تقنين حيازة الأراضي والعقارات للمالكين بوضع اليد وسكان المناطق العشوائية بحدوث زيادات في قيم الأراضي والعقارات، وضخ استثمارات كبيرة في ضم أماكن الإيواء، وكذلك تحقيق منافع اجتماعية واقتصادية مثل تحسين نواتج التعليم والصحة للأطفال في أنحاء كثيرة من العالم.

5. السعي بقوة لعدم تلويث البيئة: عندما أدت الإجراءات التدخلية لوقف تفشي هذا الفيروس إلى سحب المركبات من الشوارع وإغلاق المنشآت المسببة للتلوث، استمتع السكان في العديد من مدن البلدان النامية الكبيرة برؤية السماء صافية واستنشاق الهواء النظيف لأول مرة منذ عقود. وفي مانيلا على سبيل المثال، انخفضت انبعاثات ثاني أكسيد النيتروجين بنسبة 65%. ويجعل الهواء النظيف المدن أكثر ملاءمة للعيش بها وأكثر إنتاجية، كما يدعم تنمية رأس المال البشري. والمدن أمامها الآن فرصة فريدة للحفاظ على جودة الهواء مع إعادة تشغيل الاقتصادات. وفي مصر، تخطط الحكومة لتوسيع شبكة مترو أنفاق القاهرة الكبرى لاستيعاب 6 ملايين راكب يومياً بحلول عام 2025، مقابل 3.5 ملايين حالياً. وتعتزم الحكومة أيضا إعطاء منح لأصحاب السيارات الخاصة لمساعدتهم على تحويلها لتعمل بالغاز الطبيعي. ولن يؤدي الهواء النظيف إلى تحسين المرافق المحلية فحسب، بل سيقدِّم كذلك منفعة عالمية مشتركة بخفض كثافة الانبعاثات الكربونية. وإجمالاً، من المهم للغاية ألا تفوِّت الحزم التحفيزية للتصدي لفيروس كورونا هذه الفرصة الفريدة في دفع عجلة الاقتصاد إلى جانب المساهمة في خلق مستقبل أكثر استدامة والحد من آثار تغيُّر المناخ.

كيف نحافظ على صلاحية المدن للسكن وعلى قدرتها الوظيفية

مصطفى قطبي: يرى علماء المدن والدراسات الحضرية والمدينية أن التحضر أصبح ظاهرة عالمية منذ أكثر من قرنين من الزمان، فالعالم في العام 1800 لم يعهد مدينة يصل عددها المليون باستثناء مدينة واحدة هي لندن، وبينما كان عدد سكان المدن المائة الكبرى في العالم قاطبة لا يزيد عن 20 مليون نسمة آنذاك، أصبح عدد سكان المائة مدينة كبرى مجتمعة يزيد عن 540 مليونا في العام 1990، كما أن أكثر من 220 مليونا منهم يتركز في 20 من هذه المدن العالمية الكبرى مثل طوكيو التي يزيد عدد سكانها عن 30 مليونا اليوم، ومكسيكو سيتي 20 مليونا ونيويورك 10 ملايين. ومع نهاية القرن العشرين هناك 20 مدينة ضخمة تحوي أكثر من 10 ملايين نسمة، كما أن 19 مدينة من أصل 25 مدينة ضخمة تنتمي للعالم الثالث.

وهناك أكثر من 60 مدينة في العالم يبلغ تعداد سكانها أكثر من 4 ملايين نسمة. كما أنه كان من اللافت تصاعد وتيرة موجة الهجرة من الريف للمدينة في العالم بشكل عام في النصف الثاني من القرن العشرين، ويهاجر أكثر من 20 مليون فرد للمدينة سنويا بسبب للتطور الصناعي والإغراءات المدينية مقابل تدهور حال الأراضي الريفية والريف بشكل عام نتيجة التلوث البيئي أحيانا. وقد قفزت أعداد السكان بالمدن العالمية من 200 مليون في العام 1950 إلى مليارين في العام 1990، ويتوقع أن يصل هذا العدد إلى 3 مليارات في العام 2025. في عام 1925 كان هناك أقل من 10 بالمائة من السكان في الدول النامية يعيشون في المدن. بين العام 1950 والعام 1975 استقطبت المدن الحضرية في هذه الدول النامية أكثر من 400 مليون نسمة، ونزح للمدن الحضرية في البلدان النامية بين العام 1975 والعام 2000 أكثر من 1000 مليون نسمة نصفهم من السكان الذين يعيشون في هذه المدن أصلا وذلك بفعل الزيادة الطبيعية العالية وعدد أفراد الأسرة الكبير طبيعيا.

ثمة دراسة حول أكبر 100 مدينة عالمية لتقييم مستوى الخدمات والرفاه التي تقدمها المدن للمواطنين من خلال معايير منها السلامة العامة تكلفة الغذاء المساحة المتوفرة للسكن ومستوى الخدمات الإسكانية ونقاء الهواء والمواصلات والأمان الإجتماعي، المدن التي سجلت نتيجة «جيد جدا» كانت تقع في شمال أمريكا وأوروبا وأستراليا واليابان، أما المدن التي سجلت نتائج «جيد» فكانت تقريبا في نفس المواقع السابقة بالإضافة إلى بعض مدن شرق أوروبا، وهناك المدن ذات مستوى المعيشة «المقبول» مدن جنوب أمريكا الكبيرة والصين وكوريا وشمال أفريقيا، أما الدول ذات مستوى المعيشة «السيء» كانت في الهند وبيرو والبرازيل والباكستان وأفريقيا.

من الأسئلة المهمة التي تطرح في فضاء التغيرات التي تضفيها المدينة الحديثة على البيئية الطبيعية أسئلة التعددية البيولوجية والأخطار البيئية والصحية التي بات الإنسان يهدد نفسه بها ويهدد ما حوله

يتبع ...

من كائنات باتت مهددة بخطر الانقراض. فالبيئة المحيطة تثبت أن بها تنوعا مذهلا لم يتمكن العلم الحديث من سبر أكثر من السطح منه فقط. فملء اليد من التربة الطبيعية تحوي أكثر من 2000 نوع من المخلوقات التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة ولها قوانين الطبيعة في الدفاع ودورة الغذاء. وهذه المساحة المحدودة من التربة تخفي عن أعيننا مما لا نرى أكثر من مليون مخلوق منها البكتيريا كأحد أنواعها. ويشيع في أوساط مخططي المدن مصطلحات متعلقة «بالصحة المدينية» والطب «الوقائي» الذي بات يشمل طبيعة تخطيط المدن من أجل «تشجيع الصحة» ورفع معدل «التوقع العمري» للفرد، في إطار مكافحة مشاكل المدن البيئية وأخطارها على صحة القاطنين بها، ويتم ذلك من خلال الرياضة والتغذية الجيدة، ومن خلال توفير المساحات الخضراء واتباع أنماط بيئية تراعي صحة المجتمع العامة، بتشجيع مناطق المشاة لحرق السعرات الحرارية وممارسة الرياضات المختلفة ومنها الجري بتوفير المتنزهات وغيرها. فالجسم البشري مصمم ليعمل بطريقة تعتمد الحركة المستمرة وعلى نمط أجدادنا ساكني الغابات وجامعي الثمار الذين تنفسوا الهواء النقي ومارسوا المشي لمسافات طويلة على الأقدام وسكنوا في مجتمعات بها تقارب عاطفي ونفسي. ففي المدن المعاصرة تجد سكان المدن يتنفسون هواء ملوثا وهم خاملون وقليلو الحركة وقليلو المشي وغالبا ما يكونون منعزلين نفسيا وعاطفيا وأحيانا جسديا ويأكلون الطعام المصنع بمضافاته من المواد الحافظة والكيماوية والمشروبات الغازية، وهكذا أصبحت المدينة المعاصرة بحسب فئة من علماء الحضرية مكانا صناعيا مصنعا بكل ما فيه من مكونات، وباتت مصنعا يلفظ الأمراض المزمنة والمختلفة وتدار من قبل فئات جشعة تتحكم في صحة وحياة الأفراد، كسجن كبير بما فيها من أنماط حياة شبه قسرية يسلكها قاطنوها تحدد أساليب معيشتهم بما يحقق مكاسب الرأسمالية والعولمة وبما يدمر حياة أفرادها وساكنيها.

والحقيقة المؤكدة لدينا، أنّ المدن لا تفي بوظائفها وواجباتها تجاه سكانها بدون تحقيق شرط أساسي إن أخفقت في توفير عامل الصحة العامة وبيئة صحية للقاطنين. فالصحة للبشر تعتمد على نظام حياة ومعيشة وأيضا على مجموعة متغيرة ومتزايدة على الدوام من مناطق حضرية يتم تخطيطها وتصميمها تبعا لما يسمى «الصحة المتوقعة تكون في بال المخطط على الدوام». ومن هنا يمكن إدراج مجموعة من النقاط والتوصيات والنتائج لجعل المدينة صحية، والتقليل من الأخطار البيئية التي تؤثر على صحة البيئة والأفراد والقاطنين بها، وهذه التوصيات يمكن إدراجها ضمن النقاط التالية:

أولا ـ على المستوى البيئي: ضرورة زيادة المساحات الخضراء والمتنفسات الطبيعية. فوائد المساحات الخضراء داخل المدن، عدا عن النواحي الجمالية، متعددة منها: امتصاص كميات المطر ومنع الفيضانات، تقليص مستوى التلوث الصوتي، وتعمل كمنقيات للهواء، كذلك تعمل كمصدر للغذاء من خلال الأشجار المثمرة كالفاكهة وغيرها، عدا عن كونها مناطق جذب سياحي داخلي وخارجي وكمناطق ترفيهية للعائلة وملاعب ومتنفسات بعيدا عن اكتظاظ المدينة.

ثانيا ـ على المستوى الإستراتيجي والتخطيطي: اعتماد تطوير نظام المدن الصحية، وهذا يتطلب منهجية متطورة تواكب احتياجات المدن الوظيفية والبيئية واعتماد نظم تخطيط وتصميم صديقة للبيئة وتراعي صحة الأفراد والقاطنين، ولرفع التوقعات العمرية للسكان وزيادة الرفاه الإجتماعي واعتماد الطب الوقائي، وهذا النظام التخطيطي يكون بتبني مفاهيم «مدينة الرفاه». ان مفهوم مدينة الرفاه يتلخص على المستوى الصحي الترفيهي في توفير بيئة نظيفة وصحية، خلو المدينة من التلوث الهوائي والمواد الكيماوية السامة من مخلفات الصناعة ومنتجاتها، وتوفير حرية الحركة، تقليص الضغوطات النفسية التي تفرزها المدينة الحديثة التي تؤثر في صحة الأفراد النفسية، وسهولة الوصول للمتنزهات والمناطق الخضراء العامة.

ثالثا ـ توفير ظروف ملائمة لمتجاورات سكنية متكافئة وداعمة، وتقليل الظروف التي تؤدي للشعور بعدم الأمان وانعدام الثقة بالنفس إلى الحد الأدنى الممكن.

رابعا ـ على مستوى المواصلات وتخطيط المدينة: ضرورة التعامل مع مشاكل المواصلات والوقود وتخطيط المدينة، بأسس التقليل من شبكة الشوارع في وسط المدينة، وزيادة الإعتماد على شبكات طرق المشاة، مما يحفز الحركة والمشي ويقلل الإعتماد على السيارة، مما له أثر فعال وكبير في رفع مستويات اللياقة البدنية، وحرق السعرات الحرارية والشحم في الجسم، وتقليل كميات الكوليسترول الضار.

هل يوجد مدينة فاضلة في الإسلام أم هي خرافة جديدة؟

عبدالحميد المدري: المدينة الفاضلة (Utopia) هي من أشهر المواضيع الفلسفية التي أثارها أفلاطون في فلسفته، وهي مدينة خيالية يحلم بأن يسكنها أُناس طيبون يعيشون فيها في سلام ووئام لا يعرفون فيها الغل ولا الحسد، وقد ذكرها في كتابة المسمى جمهورية أفلاطون. وتعد رمزًا للكمال الإنساني والاجتماعي، وتمنى أن يحكمها الفلاسفة لما يتمتعون به من حكمه ومعرفة، وعكسها المدينة البائسة (Dystopia). وفي الأصل كلمة يوتوبيا إغريقية تتكون من مقطعين: الأول (OÙ) ويعني (لا) والثاني (TÓΠOΣ) ويعني (مكان)، أي لا مكان لها على أرض الواقع.

ومن مواصفات هذه المدينة أنها توفر الأمن والأمان لساكنيها الذين يعدون أخوة يحب كل منهم الآخر ويحافظ عليه، ويعشون جميعًا في انسجام تام يقوم على مبدأ التكافل الاجتماعي، وجميعهم متساوون في الحقوق والواجبات مع مراعاة الفروق الفردية بينهم وإتاحة الفرص للإبداع والتقدم والرقي لكلا الجنسين، حيث يحق لأي منهما الحق في القيادة والريادة وفقاً لمعيار الأفضل والأجدر. والمدينة الفاضلة هي حلم الإنسانية الذي لم يتحقق ولن يتحقق لأنه لا يتفق مع الفطرة التي فطر الله بها هذا العالم الدنيوي.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ، وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ هود:118، 119، فحكمة الله تقتضي أن يكون هنالك خير وشر، حق وباطل، ولذلك خلق الله الجنة والنار. أهل الخير وأصحاب الحق مأواهم الجنة، وأهل الشر وأصحاب الباطل مصيرهم إلى النار، قال الله تعالى ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ الزمر:73، وقال الله تعالى ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ الزمر:71.

وإذا كان هنالك مدينة فاضلة على مر العصور فهي تلك التي أسسها الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ومن مظاهرها المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، فقد انصهرت وذابت كل الفوارق والنزعات الجاهلية، فلا فرق في اللون أو النسب أو الجنس أو الحسب أو الوطن. حتى إن الأنصار كانوا يشاركون المهاجرين بيوتهم ومزارعهم بل كان بعضهم يقول لي زوجتان اختر أحدهما فأطلقها وتتزوج بها، بل وصل الحال بهم إلى أعظم من ذلك وهي أن يتوارث المتآخيان ،ونسخ هذا التوارث بقول الله تعالى: ﴿و َالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ ، وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ الأنفال:75 وقد كان يسود حياتهم التسامح والتصالح والتآلف والتراحم وكثير من القيم مثل حسن الخلق وحسن الجوار وحسن التعامل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق والصبر.

ومع ذلك كان يوجد في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض المنافقين الذين لا يريدون لهذه القيم الأخلاقية أن تنتشر وتسود؛ قال الله تعالى ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ المنافقون:1-5.

ومن الناحية الأخرى، إذا كانت المدينة الفاضلة هي الموطن الخيالي الذي تسوده السعادة، فطاعة الله الخالق عز وجل الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا شريك له، هي السعادة الحقيقية التي تقود إلى السعادة الأبدية في جنات الخلود ﴿في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ القمر:55.

المدينة التي تشبه الفخ

محمد عالم: لماذا فشلنا في جعل مدننا مدنا صديقة ورؤوفة بقاطنيها بدل أن تكون مستفزّة وطاردة لهم، وهل فشلنا فعلاً في إدارة مدننا وجعلها مدنا حاضنة لا طاردة؟

مدينة وهران هي إحدى المدن التي يمكنك أن تهرب منها بسرعة. و يمكنك أيضا أن تتجول في داخلها بعقلك و تضيع فيها.. وهي تشبه القصة المتخيلة للكاتب الإيطالي «ايتالو كالفينو» جاءت على لسان أحد الرحالة يصف مدينة من المدن، وكيف تم إنشاء المدينة «البيضاء المكشوفة للقمر».

أناس من أماكن كثيرة رأوا حلما واحدا. رأوا امرأة تجري في الليل عبر شوارع مدينة مجهولة. كانت عارية وبشعر طويل وكانت تُرى دائما من الخلف. كلّ الرجال كانوا يطاردونها في الحلم ويفتّشون عنها في طرقات المدينة وأزقّتها الملتوية.

لكنّهم لا يعثرون لها على اثر أبدا. وهنا يقرّر الرجال البحث عن المدينة نفسها، لكنهم لا يجدونها أيضا. غير أنهم يجدون مدينة أخرى فيقرّرون إعادة بنائها بحيث تماثل تلك التي رأوها في الحلم.

وعندما يشيّدون الشوارع يتبع كل واحدّ منهم المسار الذي سلكه في الحلم. وفي البقعة التي فقدوا فيها أثر المرأة يرتّبون المساحات والجدران بشكل مختلف عمّا رأوه في الحلم كي لا تتمكّن المرأة من الهرب ثانية.

بعض من وصلوا إلى المدينة في ما بعد لم يستطيعوا أن يفهموا ما الذي اجتذب هؤلاء الناس إلى هذه المدينة التي تشبه الفخّ.

هذه هي مدينة وهران التي توافد إليها الناس وانتظروا تكرار ذلك المشهد ذات ليلة. لكن لا أحد منهم تمكّن من رؤية المرأة مرّة أخرى، سواءً في اليقظة أو في الحلم.

شوارع هذه المدينة هي نفس الشوارع التي يستخدمها الناس كلّ يوم للذهاب إلى أعمالهم. لكن لم يعد لها علاقة بالمطاردة التي حدثت في الحلم والتي أصبحت في طيّ النسيان منذ زمن طويل.

المدينة الكولونيالية والمدن حديثة النشأة وغياب الحس المدني

قلولي بن سعد : بالمعنى التّاريخي، هناك مدن عربية عريقة لا يمكن التّغاضي عن إشعاعها الثّقافي والعلمي، على مرّ الأزمنة. ولا عن مكوناتها التّاريخية والسوسيولوجية والإنتروبولوجية، ناهيك عن تمثيلها الوجودي الموغل في أعماق التّاريخ العربي.

وللأسف الشديد أن هذا الكبرياء التاريخي لهذه المدن (قسنطينة/ تلمسان/ الجزائر/ عنابة/ وهران) على سبيل المثال لا الحصر، سرعان ما تحوّل في وقتنا الرّاهن على صعيد الفعل الثقافي المدني إلى مجرد ظلال باهتة لم تعد موجودة إلا بين تجاويف كتب التاريخ والجغرافيا وبين طيّات بعض الأعمال الروائية العربية كنوع من " التقاطبات المكانية" بتعبير لوري لوتمان، التي كان يود الروائي العربي تفكيك أبنيتها وأسسها الزمانية المكانية والرّمزية والتّاريخية والسوسيولوجية واستقراء آثار الإنسان فيها، حتى ولو حاولت بعض القرارات الصّادرة عن بعض القمم العربية اختيار بعضها كعواصم للثقافة العربية والنتيجة طبعا كانت هزيلة ودون المستوى المنتظر منها ومن إرثها الحضّاري والتّاريخي.

وفي مقابل ذلك، انبثقت مدن أخرى من العدم هي أشبه «بالقرى المنتفخة » حسب تعبير الطاهر وطار. في الزمن الكولونيالي كانت مجرد قرى ومراكز عبور لثكنات عسكرية تحصّنت بها قوات الاحتلال ولازالت لحدّ الساعة في طور التشكل والبناء وسواء تعلق الأمر بالمدينة الكولونيالية أو بالمدن الحديثة النشأة أو «المدن الصامتة » بتعبير غرامشي، فالمدينة الكولونيالية لم تعد مدينة بالمعنى السوسيو حضاري لغياب الحس المدنى حتى لدى مثقفيها ونخبها فعدد المباني الحكومية والعمارات والمنشآت لا يعني التمدن وهي ليست سوى « صحراء تكنولوجية » كما جاء في إحدى قصائد أدونيس (مقتطف من مقال «التنمية الثقافية أو «أنسنة» مشاريع التنمية العربية../ قراءة سوسيو ثقافية»).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

اتفاق جنيف وتحجيم دور الإخوان في ليبيا

يوسف الفارسي: إن التطورات الحالية في المسار العسكري بجنيف الذي تقوده بعثة الامم المتحدة للدعم في ليبيا بالإنابة والمتمثلة والمتمثلة في وفد لجنة +5 5 لكلا الجانبين هو دليل على النجاح المبدئي الذي حققته عملية الحوار والذي بأعتبارها تقود الى عملية تحقيق الأستقرار والسلام ودعم عملية التنمية والازدهار.

وأهم هذه الأستحقاقات هي وقف التدخل الخارجي ورفع الدول أيديها عن ليبيا وعملية خفض التصعيد ووقف اطلاق النار وعملية تبادل الاسرى وفتح المعابر الحدودية البرية وكذلك وضع حد للتحريض والتصعيد الاعلامي ووقف خطاب الكراهية مما يعزز المصالحة المجتمعية والعدالة وغيرها من الامور التي تعزز من نجاح فرص الحوار حتى على صعيد المسارات الاخرى الاقتصادي والسياسي والدستوري والذي نجاحها مرتبط بشكل كامل بنجاح المسار العسكري.

وهذا بالتالي يحاصر الاطراف التي لاتريد للحوار ان ينجح خصوصا جماعة الاخوان المسلمين الذي يعتبر فشل الحوار لديهم أفضل من نجاحه بأعتباره خسارة لهم كبيرة في المشهد السياسي الليبي والمستقبل القريب وخير دليل أستقالاتهم في مصراتة والزاوية وطرابلس وذلك لعدم ثقة الشارع الليبي فيهم وأن الأنتخابات المقبلة سوف يكونوا خارج المشهد لقناعة الشعب بفشلهم ومخططاتهم في إفساد الحياة السياسية والاقتصادية والامنية بمعنى أن أستقرار ليبيا هوا نهاية هذه الجماعة التي لاتؤمن بمدنية الدولة.

إخوان المغرب يشككون في أهداف التقارب المغربي الإماراتي

علي الانصاري: منذ الاعلان عن التقارب المغربي الاماراتي،بالاعلان عن فتح قنصلية لدولة الامارات بمدينة العيون جنوب المغرب، توالت عدة تلميحات من تيارات الاخوان المسلمين بالمغرب، تعبر عن عدم الارتياح لهذا التقارب.

عدة قراءات من طرف اعلام وكتاب مقربين من حزب العدالة والتنمية لقرار التقارب ، اعتبرت بأن الحزب والتيارات القربية منه ، مستهدفة من هذا الخطوة.

ورغم أن المبادرة الاماراتية بفتح قنصلية بمدينة العيون المغربية ، يأتي ضمن الموقف الثابت للامارات في دعم وحدة المغرب الترابية والتي يجمع عليها جميع المغاربة بما فيها الفعاليات الاسلامية بحسب ما تعلن، ألا أن أيا من هذه التيارات والتي تقود الحكومة ، لم تصرح بما يفيد ثمينها للمبادرة الاماراتية ، الأولى عربيا.

بالامس، وبعد افتتاح القنصلية رسميا في احتفال رسمي ،خرج البرلماني من حزب العدالة والتنمية بتدوينة خارجة عن السياق و الاجماع الوطني ، ومشككا في مصداقية الديبلوماسية الاماراتية ، حيث كتب تدوينة على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «الامارات تدخل العيون: الله يخرج العاقبة على خير... قبل أن يعمد الى تعديلها قائلا : الامارات تدخل العيون : عقبى لبقية الدول العربية .رسميا اليوم ، تم افتتاح قنصلية عامة للامارات العربية المتحدة بمدينة العيون.

وفي تعليق له على هذه التدوينة التي اطلق عليها الكثيرون»الشاردة شرود كاتبها» ، قال المحلل السياسي والأستاذ الجامعي عمر الشرقاوي» ابن مدينة العيون المناضلة بدل ان ينوه بالمكسب الديبلوماسي الذي تحقق اليوم، يكتب تدوينة تشتم فيها رائحة الضرب تحت الحزام في موضوع يهم مصالح الدولة المغربية».

وأضاف اشرقاوي في تدوينة فيسبوكية له « بدل ان يستغل البرلماني ديال حزب يقود الحكومة صفته الدستورية ويعمل الى جانب زملائه على تحقيق مكاسب اخرى للقضية الوطنية، فضل لغة تقطار الشمع وتحويل مكسب الى خطر يستدعي تدخلا الهيات للخروج من عواقبه السيئة. دبا هذا اش خلى لاعدائنا، لكن الحمد لله ان هناك مطرقة ثقيلة جعلته يغير تدوينته الشاردة الى ما ينبغي ان يكون»

الصحفي والمحلل السياسي، حافظ الزهري علق على التدوينة بالقول « بأن موقف البرلماني مع موقف الجماعة وليس مع الوطن» في اشارة الى موقف جماعة الاخوان المسلمين من المبادرة الاماراتية.

يبدو من خلال تدوينة برلماني العدالة والتنمية، انه عبر صراحة عن ما كان يلمح اليه « اخوانه» من الاعلان عن المبادرة الاماراتية، لكنهم فوجئوا بتحول الاعلان الى واقع على الارض الأمس.

حكومة تونس وما بعدها.. هل سنقول شكرا «ستيفاني»؟!

عبيد الرقيق: قريبا وبحول الله سيتم الإعلان عن تشكيلة الحكومة الليبية الجديدة في تونس بعد مخاض طويل ومرير، الأمم المتحدة اتخذت قرارها وحزمت امرها بعد ان اخذت الضوء الأخضر من امريكا ولا تراجع ، وهذا ما يطمئن كل باحث عن مخرج للأزمة الليبية التي طالت وتعقدت، لا اخفي انني كنت اعتقد ان منظمة الأمم المتحدة هي منظمة دولية بحكم انتماء دول العالم لها لكن متابعتي لمسارات الأزمة الليبية خلال 9 سنوات جعلتني اصل الى قناعة ان منظمة الأمم المتحدة مجرد شعار واسم عام فهي واقعيا منظمة للدول الكبرى واكثر من ذلك ان المحرك الاساسي لها هي امريكا اكثر من غيرها من الدول المؤثرة ويأتي ذلك تبعا لنسبة التمويل الغير عادلة والتي تتحمل امريكا وحدها النسبة الآكثر فيها ولهذا دائما ابحث عن المال لتعرف كيف تسير الأمور وأين؟!

اذا هاهي السيدة الأمريكية «ستيفاني وليامز» اليوم تقود جهودا كبيرة للوصول الى تلك الأهداف، فبعد أن نجحت في تقريب وجهات نظر الفريق العسكري (5+5) مما ترتب عنه اتفاق دائم لوقف اطلاق النار بين الفرقاء في ليبيا وقع بجنيف بتاريخ 23 اكتوبر 2020 م، هاهي تستعد ليوم اللقاء المنتظر بوفد الحوار السياسي الذي تم اختياره من قبلها والذي سيعقد اجتماعاته بتونس يوم 9 نوفمبر القادم والذي سوف يتم من خلاله الإعلان عن تشكيلة الحكومة الجديدة الموحدة والتي يؤمل ان تنهي سنوات من الانقسام السياسي وبالتالي تلاشي وجود حكومتي الثني والسراج في آن واحد.

الذين يعترضون على وفد الحوار السياسي ويحاولون عرقلته اقول لهم من باب المسؤلية كفى تضييعا للوقت فالأمور محسومة مسبقا ولا مجال الآن للتأخير وبغض النظر عن انتماءات اعضاء الوفد وتوجهاتهم فهم ليبيون ويكفي انهم وقعوا على تعهدات بعدم المشاركة في الحكومة المرتقبة وهو ما يحسب لهم لا عليهم ، ان ما وصلنا اليه من وضع مأزوم اقتصاديا وماليا وسياسيا يجعلنا نتعلق بأي أمل للخروج من النفق واعتقد أنه آن الأوان لذلك ولا ينبغي تضييع الفرصة المتاحة الآن فكل مشوار يبدأ بخطوة واول خطوة في مشوارنا كليبيين هو توحيد الحكومة ومؤسساتها.

ان الإعلان المرتقب عن الحكومة الجديدة في تونس ليس هو الهدف في ذاته انما الهدف الأسمى هو تحقيق الاستحقاقات الكبيرة المطلوبة والمتمثلة في اعادة السيادة للدولة من خلال بناء قواتها المسلحة وقواتها الأمنية والشرطية الموحدة التي تخضع لسلطة واحدة للأمر لا متعددة، ومن الاستحقاقات المهمة ايضا اعتماد دستور دائم للبلد للدخول بأقصى سرعة في انتخابات برلمانية ورئاسية دائمة تنهي فترات الانتقال السيئة السمعة والأثر على المجتمع الليبي منذ 2011م.

فهل سينجح الليبيون هذه المرة في اعادة هيبة وسيادة دولتهم؟! ومن ثم ولوج مرحلة الإعمار الشامل الذي تأخر كثيرا لنقول جميعا شكرا «ستيفاني» أم أننا سنظل نجدف عكس التيار ونضيع هذه الفرصة الثمينة التي لن تتكرر ونكون بذلك قد ساهمنا في استمرار رهن مصير بلدنا بأيد القوى الخارجية وجلبنا لانفسنا عارا جديدا يضاف لما سبق من تفريط في السيادة ونكوص عن الواجب وارتهان مشين للأجنبي !

هل سيفرض ملتقى تونس الحل على الليبيين؟

الحبيب الأسود :تستعد تونس لاحتضان ملتقى الحوار الليبي الجامع بداية من يوم غد الإثنين، الذي سيشهد المصادقة على تكوين مجلس رئاسي جديد ، بعد مفاوضات تتمحور منذ أيام حول تحالفات من داخل الحوار لتحديد الشخصيات الرئيسة التي ستتولى المناصب القيادية في المرحلة القادمة وأكدت مصادر مطلعة أن رئيسة البعثة الأممية بالوكالة ستيفاني وليامز أعلمت المشاركين بأن لا مجال للتراجع عن الإنجازات التي تم تحقيقها الى حد الان ، وأن هناك إصرارا من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على نجاح الملتقى وتجاوز كل العراقيل مهما كان حجمها أو مصدرها ، حيث لا بديل عن النجاح في الخروج بحل سياسي للأزمة وأضافت المصادر أن الرئيس التونسي قيس سعيد سيحضر افتتاح الملتقى الى جانب رئيسة البعثة الأممية، في حين قامت السلطات التونسية بتأمين كامل للفندق الذي سيحتضن الحدث في ضاحية قمرت شمال العاصمة تونس

وقال سعيد، إن «الحل في ليبيا لا يمكن أن يكون إلا من الليبيين أنفسهم» وذلك خلال محادثات هاتفية مع رئيس مجلس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي تضمنت تقييمًا شاملًا لترتيبات الحوار السياسي ، معتبرا أن الحل لا يمكن أن يكون إلا من الليبيين أنفسهم، وهو ما عمل على تحقيقه منذ نحو عام، مبينا أن الاستقرار والأمن في ليبيا ينعكس بصفة إيجابية على المنطقة كلها

وأبرزت المصادر أن من بين أهم القرارات التي ستصدر عن الملتقى تحديد خارطة طريق لتنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والتمهيد لها بفصل رئاسة المجلس الرئاسي عن رئاسة حكومة الوطنية التي سيتم تشكيلها ، والتي يبدو وزير داخلية الوفاق المفوض فتحي باشاغا أقرب المترشحين للفوز بها كممثل لغرب البلاد ، فيما سيتم اختيار نائبين له أحدهما من الجنوب والثاني من الشرق ، وذلك وفق التقسيم الفيديرالي الذي ألغي منذ العام 1963 ، كما أوضحت المصادر أن زيارة وزير داخلية الوفاق المفوض المفاجئة الى القاهرة ، الأربعاء الماضي، كانت تصب في إطار تقديم نفسه للسلطات المصرية كمشروع رئيس حكومة توافقي ، وقادر على طي صفحة الخلافات الماضية ، من أجل تكريس الحل السياسي وتنفيذ مضامين اتفاق جنيف ، وفق مخرجات مؤتمر برلين وإعلان القاهرة ، بما في ذلك حل الميلشيات وجمع السلاح ومكافحة الإرهاب وضمان مغادرة القوات الأجنبية والمرتزقة لكافة مناطق البلادوأعلن كل من مجلس النواب ومجلس الدولة الاستشاري الاتفاق على آليات اتخاذ القرار، في الحوار السياسي المرتقب بتونس خلال نوفمبر الجاري ، وقالا في بيان ختامي لهما الخميس الماضي بعد جولة ثالثة من الحوار في منتجع بوزنيقة المغربي ، أنهما ناقشا "كيفية إدارة الحوار السياسي الليبي المرتقب بتونس، باعتباره ملكية ليبية خالصة، وعلى المعايير القانونية والمهنية لاختيار الشخصيات التي تتولى المناصب العليا بالسلطة التنفيذية، وأولويات عمل السلطة التنفيذية في المرحلة التنفيذية".

وأوضح البيان أن "الجلسة التشاورية بين الوفدين، جاءت في إطار الجهود المبذولة، لإنجاح الحوار السياسي الليبي المرتقب بتونس"، وبينها الاتفاق على آليات اتخاذ القرار في حوار تونس ، ولكن دون تقديم تفاصيل بشأن هذه الآليات.وشدد الطرفان "على أهمية تحمل مسؤوليتهما للمحافظة على المسار الديمقراطي، بما يحقق الأهداف المرجوة من الحوار وعلى رأسها توحيد مؤسسات الدولة وتمكين السلطة التنفيذية من التمهيد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية على أساس دستوري"، حسب البيان.وبدوره ، أشاد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، بالتفاهمات التي توصل إليها طرفا الحوار ، مشددا على "ضرورة الاعتماد على المجلسين في الاجتماع المتوقع بتونس" ،كما أعرب عن "استعداد بلاده لدعم جهود إيجاد حل للملف الليبي"، لافتا الى أن المملكة المغربية "متحمسة لتوفير كل الظروف، لجعل هذا الحوار الليبي يستمر" وفق تعبيرهويمثل موقف المشاركين في حوار بوزنيقة من التدخل في توجهات ملتقى تونس حدثا مفاجئا ، نظرا لاختلاف المسارين، غير أن المراقبين أعادوه لوجود محورين في السباق على الحل السياسي والمناصب القيادية ، أحدهما يمثله المجلس الرئاسي الحالي بقيادة فائز السراج وقيادة الجيش وفتحي باشاغا ، والثاني يمثله كل من رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة الاستشاري خالد المشري ، وذلك وفق ما أعلنه حسن الصغير، وكيل وزارة الخارجية الأسبق بالحكومة الليبية ،مشيرا الى أن الطرف الأمريكي دعا صالح الى الانسحاب من الترشح لرئاسة المجلس الرئاسي، وذلك خلال اجتماع تم على عجل في مالطا منذ أيام ، ومعتبرا أن لقاء بوزنيقة الذي اختتم أول أمس هو محاولة لاستدراك تبعات الفيتو الأمريكي على ترشح صالح.

فاس المغربية... عروس مدائن العالم الإسلامي...

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

مهما عصفت الأزمان بالحضارات فسلبتها قيادة أبنائها، وزحزحتها عن مسيرة التطور، فإنّ وجودها يبقى حيّا يحرّك عجلة التاريخ إذا ما تمثّل المنتسبون إليها مظاهرها الأصليّة في نفوسهم ولمسوها حواليهم... بل ما كان للحضارة جملة أن يبقى لها أثر لو لم تستسلم حضارة ناشئة خلاصة نتاج سابقاتها، فالحفاظ إذن على التراث، أي نوع من التراث، هو وظيفة إنسانية... ونماذج التراث الإنساني التي صمدت أمام عنف الزمن قليلة، تملأ رفوف المتاحف بعدما أجهدت العلماء في البحث عنها وتنسيقها...

وهذه مدينة فاس، مثال كامل لهذا التراث الحي في العالم، ونوع فريد للمدينة الإسلامية في البلاد الإسلامية ونموذج رائع لما يوجد من ذلك في المغرب، مدينة فاس شاطئ المد الثقافي للمشرق ونتيجة سمو العلم والفن خلال أجيال، وخلاصة حضارة الإسلام العربية في الأندلس، وخلاصة النبوغ المغربي... قطعة فنيّة، لا تتعب النفس في الغوص فيها وهي تنتقل بين الأسواق التي توصلك إلى باب جميل لمسجد عريق، وخلال المنعطفات حين تفاجئك بساحة رحبة تتعالى في وسطها شجرة توت، أو تظلّها كرمة... وطرق ترتفع بك تارة وتنخفض أخرى لتنقلك من مكان إلى عدّة أمكنة وعبر قناطر... وتؤدّي بك إلى ساقية بديعة الصنع أو إلى حديقة غنّاء، أو مدرسة علم، في كل خطوة مأثرة، وعند كل قدم مرقد رجال الفكر، وعن كل يمين وشمال إبداعات الفن اليدوي.

في التاريخ القديم: أسّس المولى إدريس عدوة الأندلس أوّلا يوم الخميس غرة ربيع الأول سنة 192 هـ / يناير 808م، وأدار بها السور، وبني جامع الأشياخ، وأقام فيها الخطبة، وبهذه العدوة سكن. ثم أسّس بعد سنة من ذلك عدوة القرويين غرة ربيع الثاني سنة 193هـ/ 22 يناير 809م، وبنى جامع الشرفاء وأقام فيه الخطبة، ثمّ بنى دار القيطون، وما لبث أن انتقل إليها. ومع هذه الانطلاقة لبناء مدينة فاس بدأت الحياة تدبّ فيها، فلمّا كثر على المولى إدريس الوافدون كان يقتطعهم الأماكن والأحياء فيبنون ويعمّرون وبذلك بدأت سمات المدينة تتضّح وملامح المجتمع الفاسي تظهر وهو يستكمل ظروف بيئته.

قصدت فاس ثمانية آلاف بيت من أهل الأندلس القرطبيين وقد أجلاهم عنها الحكم بن هشام الأموي سنة 190 هـ في واقعة الريض، وكانت العدوة التي سمّيت باسمهم (عدوة الأندلس) مستقرهم. ونزل بالعدوة التي عرفت بالقرويين ثلاثمائة بيت من أهل القرويين، واستوطن العرب القيسية من باب إفريقية إلى باب الحديد، ونزلت الأزد بجانبهم، ونزل اليحصبيون على حدّتهم من الجهة الأخرى، كما نزلت صنهاجة ولواته ومصمودة والشيخان من كل قبيلة بناحيتها. وهكذا كانت فاس مكاناً سهلا لكل من قصدها، وبقيت كما لو تزل مأوى للواردين وملاذا لهم... وكان لابد أن تطبع كل مجموعة الأحياء التي تعيش بها وسلوك أبنائها بطابع ما اعتادته من حياة وما نقلت معها من أسباب الحضارة التي تنتمي إليها، كما كان للجوار والمعايشة دور في الأخذ والعطاء.

واتّضح أن أهل الأندلس كانوا ذووا نجدة وشدّة، وأنّهم يهتمون بالفلاحة ويعتنون بها، وأنّ الجهة التي نزلوا بها ذات تربة خصبة تمتاز بطيب الفواكه الصيفية. أمّا أهل القرويين فكانت معالم المدينة بادية على أحوالهم، وكانوا في رخاء حال، يتباهون في البناء والملبس، والفرش والمطعم والمشرب، وقد كثرت المياه في جهتهم فكثرت بها الأرجاء، وازدهرت الصناعة والتجارة، وعندما قامت دعائم جامع القرويين في هذه العدوة وازدهر فيها التعليم حتّى أصبحت مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، كان لذلك أثره على سكان تلك العدوة، وأخذ من اهتمامهم نصيباً أوفى، لكن الاتصال اليومي الذي كان يعمّ بين العدوتين، والتلاحم الذي كانت تفرضه المصالح كان يجمع الطرفين عبر القناطر العديدة الممدودة فوق الوادي الذي يفصلهما، فيكون من الجميع مجتمعاً واحدا في حياة مثالية... وتلك ميزة من خصائص مدينة فاس، فكيفما كان نوع الأشخاص القادمين إليهم، ومهما تنوّعت حياتهم وأجناسهم، فإنّهم يذوبون في الصّفات الأساسية التي طبعها بها بانيها، والحلّة التي ألبسها إيّاها، وينصهرون جميعا في نموذج من أخلاق المدينة الإسلامية، والصّفات الحضارية للإسلام.

فاس العلمية والدينيّة: القرويين: عندما ملأت قلب أم البنين فاطمة الفهرية الرّغبة في تشيّيد عمل إحساني خالص من الأشائب يكون لآخرتها ذخرا، طمحت إلى بناء مسجد لعبادة الله وتلاوة ذكره الحكيم، فارتفع بهذه الروح الملوّنة بالصفاء مسجد القرويين في رمضان من سنة 245 هـ/ 759م . ومنذ ذلك الحين انطلقت نبضات قلب فاس... لم يكن يدور في الخلد أنّ هذه البلاطات الأربع وذلك الصحن الصغير والمحراب، والصومعة غير المرتفعة ستكون يوما مركز الإشعاع الديني الذي بلغت آثاره بعيد الأقطار، ومبعث النور العلمي الذي انتقل إلى مختلف البلدان الإسلامية على مرّ الأجيال، فسرعان ما أثمر ذلك الإخلاص الذي بني على أساسه هذا المسجد فكثر رواده، وشدّت الأنظار إليه، فاتّسعت رقعته وأصبح جامعاً ثمّ انتقلت إليه الخطبة من مسجد الشرفاء... ثمّ زيد فيه ثانية وبنيّت صومعته الكبيرة، وبعد ذلك بني بداخلها غرفة لإيواء المؤذنين والموقتين، ثمّ زيدت فيه البلاطات وفتحت الأبواب ونصبت المقصورات وبدأ يأخذ شكله النهائي شيئاً فشيئاً حتّى أصبح مركزاً في نفوس الناس وتفكيرهم وحياتهم اليومية. أنظارهم متعلقة به في أيامهم وشهورهم وحياتهم وصيامهم وإفطارهم ومواسمهم وأعمالهم يقصدونها للصلاة من كل جهة، مفتوح الأبواب التي تصله بهذه الجهات، قريباً من الأسواق ومن الدور معاً.

ويجتمعون فيه باقي أوقاتهم، للمناجاة والتشاور والسؤال عمّا اعترض حياتهم من نوازل وعقد الحلقات لتلاوة القرآن الكريم، أو الذكر أو الاستماع إلى درس فقيه أو حديث أو تفسير، تضمّ هذه المجالس الفقير والغني، الصانع والعامل والطالب والمتفقه فيقوى الارتباط بين سائر طبقات الأمّة، ويقصده كل طالب علم من جميع نواحي المغرب وشمال إفريقيا ووسطها وجنوبها. وازدهرت هذه الحركة حتّى أصبح مسجد القرويين الجامعة الإسلامية الأولى، التي احتوت كل عناصر الثقافة الغنيّة... وخزانتها البقية إلى اليوم شاهدة على ذلك، وارتبطت آمال المجتمع المغربي كله بهذا المسجد، فأغدقوا عليه من ذات اليد وحبسوا الأموال والأملاك ما فاض على حاجته وأجزلوا لعلمائه وطلبته العطايا.

الحياة الفنيّة... الموسيقى الأندلسية: الألوان الزاهية للحضارة التي عاشت قروناً متمادية في الأندلس، زيّنت رونق الحضارة المغربية، وظلّلت شمسها بسبائك ذهبية... فإذا بها ألحان تدوي أصداؤها في تطوان وفي مراكش، في فاس وفي الرّباط... ألحان تحاكي صرير أبواب الجنة في «غريب الحسين»... ألحان تحكي بأرّق لسان حضارة ضمّت المشرق والمغرب، ترسم أصفهان... والعراقي... والحجاز. وتروي أحوال النفوس الصافية التي ركبت أجزاء هذه التموّجات الروحانية، والإلهامات التي بثتها إياها، وزخرفة ترانيمها للأيام، لكل يوم ميزان ولكل فصل نوبة.

إنّها «الآلة» كما نسميها في المغرب، الأثر الأندلسي الذي طبع القلوب بطباعها، وأرهفت الأذواق، وسرى في الإنسان المغربي سريان الدم فيه وارتبط إحساسه به، يخفق له قلبه، وتتحرّك لرناته مشاعره، ولازم حياته في أفراحها، وأعيادها، من خلالها ينشد شوقه، وأحوال نفسه في محبّة المصطفى عليه السلام، ويغنّي الغزل الرقيق، والموشحات الخفيفة، وفي ألحانها ينشد «المسمّعون» أو «المدّاحون» أزجال الصوفية. وفي مجتمع فاس وجدت الآلة حنيناً إليها، فعانقت شوق أهلها، وتناغمت مع ألحان الطبيعة فيها، وعرفت على توالي الحقب في فاس عشاقها الذين راعوا دورها حقّ الرّعاية، ونبغ منهم أعلام مثل البريهي... والعنوان البارز لها.

الصناعات التقليدية: عرفت مختلف المدن القديمة، وفضّل بعضها في مدينة عنه في أخرى، أمّا فاس فإنّ أغلب سكانها من الصناع والحرفيين، وتعتبر الصناعة التقليدية جزءا من التربية الأولى للناشئة، يرسل الولد في سن مبكرة إلى أستاذ في الصناعة وترسل البنت إلى «دار المعلمة» لتتقن فن التطريز. ويكفي أن تمر الناشئة بهذه التجربة التي يجمع فيها السلوك الإجتماعي مع السلوك الروحي، لتحفظ في نفسها الإجلال والاحترام لهذه الفنون وأساتذتها. وأنواع هذه الصناعات في فاس كثيرة، يتّصل بعضها ببعض منها:

صناعة الفخّار: وهي مختصة به ومشهورة بلونه الأزرق، ومن فاس انتقل هذا الفن إلى مدينة آسفي، هذه الصناعة هي أساس صناعة الفسيفساء المتعدد الألوان المتناسق الرسوم والأشكال، التي تزيّن الدور والقصور على أرضها وفوق جدرانها، وفي داخل المدينة انتصبت لوحات منه في السواقي وبعض الأبواب.

صناعة الجلد: وهي تعتمد على الثروة الحيوانية الموجودة بنواحي فاس، وتبدأ بالدّباغة لتتحول إلى صناعة البلاغي والمحافظ الجلدية، وتجليد الكتب، وتكسوها في آخر مراحلها حلل من الوشي المذهب وهي صناعة أخرى تتصل بهذه الصناعة.

النقش على الخشب والجبص: هي أيضا من روائع الفنون الصناعية، تعتمد على وسائل بسيطة كباقي الصناعات اليدوية الأخرى، ولكن الصانع المختص بها يتوفر على كفاءة كبيرة في استعمال يديه، وعلى خبرة وذوق رفيعين لرسم أشكال جميلة ومعرفة الخطوط العربية الجميلة التي تطرز غالبا جوانب النقوش، ويكفي هذا الفن فخراً أن يكون زينة المساجد والمدارس.

النسيج: وتمتاز فاس بنسيج الثياب الحريرية الرقيقة وبخاصة منها الثياب النسائية ذات الخيوط الذهبية، ومع النسيج يذكر التطريز وقد برعت فيه نساء فاس خصوصاً منه الوسادات الكبيرة التي يستغرق تطريزها السنين الطويلة ويلتزم الصبر والأناة. هذه الصناعات الجميلة معرضة اليوم وأهلها لحملة دهمتها من الصناعة الحديثة يخشى أن تأتي عليه بعد أمد قليل إن لم يتداركها الغيورون على إنقاذ هذه الثروة الوطنية من الضياع.

الحياة التجارية:

الأسواق: امتدت في عرض فاس وطولها صفوف الدكاكين، فالشوارع الرئيسية تصطبغ بصبغة تجارية متنوعة، وكلما حاولنا الاقتراب من وسط المدينة، فإننا نرى التجارة قد انقسمت إلى أجزاء صغيرة يختّص كل جزء منها بنوع. واجتمعت إلى بعضها مكونة في ساحات صغيرة مربعات أو مستطيلات تتقابل الحوانيت من أطرافها. تلك هي الأسواق تعرض في كل منها أنواع من المنتوجات التي تصنع في فاس أو في بعض النواحي القريبة منها... وقد اختصت كل واحد منها بصناعة وإن كانت هذه الصناعة بسيطة، والزائر لفاس يستطيع بفضل هذه المجاميع التجارية أن ينجز مشترياته في أسرع وقت وحين وأن يتمكن من اختيار أجود ما يريده. علاوة على هذا هناك نوع آخر من الأسواق يسمى «القيسارية» وهي أكبر من الأسواق الأخرى، تنحصر في بيع الثياب، وقد كانت في فاس قيساريتان، أمّا اليوم فهي واحدة فقط.

الفنادق: الشكل الذي بنيت عليه الفنادق كان لاستقبال الوافدين على فاس من التجار، فالطابق السفلي مخصّص للدواب التي كانت وسيلة النقل، ويستفاد من فنائها الواسع لعرض السلع وتبادلها. أمّا الطوابق العليا فتشمل على غرف منفردة لإيواء التجار. لهذا كانت هذه الفنادق المراكز الكبرى للتجار الوافدين مع تجارتهم على فاس، وكان عددها كبيراً بلغ في العهد الموحدي حوالي 467 فندقاً مما يدل على النشاط التجاري الكبير لفاس، وربّما اختّص كل فندق منها بنوع من السلع، فإلى هذه الفنادق يعود الفضل في ربط تجارة فاس بالمدن الأخرى، وبخارج المغرب... وقد ارتبطت في العهد القريب بواسطتها بأوروبا، وهي تجارة سبقت إليها فاس، وما نزال نسمع عن أواني الشاي الفاخرة «رايت» المستوردة من أنجلترا. أمّا اليوم فإنّ بعض هذه الفنادق قد توقف نشاطه نهائياً، وبعضها الآخر فندق الصاغة وفندق القطانين وفندق راس الشراطين لازالت به بعض الحركة التجارية، لكن أغلبها مما يوجد وسط المدينة، تحول إلى مخازن للسلع واتّخذ الصناع من بعضها الآخر خصوصاً ما يقع منها في قرب أبواب فاس على إيواء الوافدين على فاس من القرى القريبة منها مدة إقامتهم.

تحديّات: هذا الركب البهيج للحضارة الإسلامية، هذا الاستعراض الحافل لغرر أيامها في المغرب، وذلك العقد الفريد من جواهر المآثر الذي تقلّدته فاس، هي اليوم في معرض تحدّ العصر الحديث... وكم صانت فاس نفسها عن أن تدوسها عجلات سيارة، أو يقلق هدوءها ضوضاء حركة الآلة... وتزاحمت بناياتها متمنعة أن تشقّ صدرها طريق كبيرة، وحمت دورها الوديعة المتواضعة من طغيان العمارات فلم تترك لها مكانا للبناء، ولكن التوسع اليوم الذي أصابها في أطرافها نتيجة تضخم عدد السكان، أصبح يكوّن خطراً عليها، به تمزّقت وحدتها، فاختلفت هذه الأحياء المستحدثة عن غيرها في استيعاب السكان، وفي الضرورة التي دعت لتأسيسها، واختلفت جميعها عن فاس كلا واحداً، والهجرة الكثيفة إليها لم تتلاءم مع نوعيتها المعمارية التي ألفت نوعا خاصاً من الحياة على وثيرة اجتماعية تتفق مع ذلك، فإذا كل تلك الفنون المتجانسة تتهاوى... وضرورة حياة هؤلاء السكان المتزاحمون جعلت الحلول التي مارسوها لمشكلات حياتهم اليومية ضغطاً شديداً على طبيعة البيئة في فاس... فاضطربت الأسواق، وظهرت احتياجات جديدة، واختلفت أخرى كانت تفرضها تلك الحياة الأصيلة وتغير ميزان الصناعات فتغيّرت أحوال أصحابها...

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن